إنذار سوفييتي الى أصحاب المخططات العدوانية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٦ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٣ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥١ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
Vol. 251/41 - 6.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

● لن يفلت أي معتد من العقاب وخيم العواقب ●

● موسكو - وجه قائد الاسطول السوفييتي، الاميرال سيرجي غورشكوف، في مقال نشرته صحيفة «كراسنايا زفيزدا» («النجم الاحمر»، صحيفة الجيش السوفييتي) امس (٣/٥)، تحذيرا رهيبا الى الولايات المتحدة وحلفائها من مغبة الاقدام على عدوان نووي على الاتحاد السوفييتي. فأكد ان الامبريالية الامريكية ماضية في مخطط تصعيد سباق التسلح النووي وتسليح الفضاء، بهدف احراز التفوق الاستراتيجي.

وأكد، حازما، ان الذين يفكرون في وضع «مخططات عدوانية» ضد الاتحاد السوفييتي سيعاقبون «عقابا وخيم العواقب» اذا ما اقدموا على العدوان.

واشار الاميرال السوفييتي، في هذا الصدد، الى «القوة الضاربة، المتمثلة في الغواصات النووية المزودة بصواريخ عابرة للقارات» التي تمتلكها القوات البحرية السوفييتية. واضاف ان قطع البحرية الحربية السوفييتية تتمتع «بقدرة كبيرة على الحركة... ولديها قدرة على شن عمليات قتالية على نطاق شامل لتدمير اهداف برية هامة للعدو».

واعاد غورشكوف الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي تعهد، من طرف واحد، بعدم البدء في استخدام السلاح النووي وانه لا يألو جهدا في سبيل توطيد السلام العالمي. ولكنه اكد في الوقت نفسه، ان الذين يفكرون في وضع مخططات عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي «لا يستطيعون اغفال تعرضهم لعقاب رادع يمكن معه توجيه ضربة، من المحيط، الى المعتدي الذي يجرؤ على شن حرب نووية».

عمال المناجم البريطانيون ضد التاتشرية

● اقرأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد مقابلة خاصة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني اجرتها الشقيقة «زوهديرخ» حول اضراب عمال المناجم ونضالات الطبقة العاملة في بريطانيا.

نساء لبنانيات واقفات على انقاض بيتهن الذي نسفته القوات الاسرائيلية يوم الاحد الماضي في قرية برج رحال الى الشرق من مدينة صور. وذلك في إحدى عمليات «القبضة الحديدية» التي يقودها قائد الاركان موشي ليفي. وتظهر في الصورة إحدى النساء وهي تستنزل غضب السماء الصاعق على رأس اسرائيل.
(الصورة من «ص.ف.»)

الائتلاف يسقط اربع اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

طوبي: نضال شعب لبنان ليس ارهابا وممارسات الجيش الاسرائيلي هي الارهاب والتخريب!

● نائبا «المتكديمت»، ميعاري وبيلد، تغيبا خلال التصويت على اقتراحات نزع الثقة، بما في ذلك اقتراح كتلتهما ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي أسقطت الكنيست، أمس (الثلاثاء)، أربعة إقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة قدمها كل من النواب حايكا غروسمان («مبام») وتوفيق زياد («الجبهة») ويوسي سريد («راتس») وماتي بيلد («المتكديمت»)، احتجاجا على موجة الغلاء الاخيرة وعلى زيادة القمع والعنف ضد السكان في جنوب لبنان وبخصوص «الانسحاب» من الاراضي اللبنانية وزيادة الممارسات القمعية ضد الأهالي في الضفة الغربية المحتلة (وهو ما أضافته «الجبهة»).

وهاجمت غروسمان حزب «العمل» الذي أصبح اليوم «حزباً ليكودياً». «فالمعراخ» اليوم، يوافق «الليكود» على اي «حل». وهاجمت وزراء «الليكود» الذين أطلقوا التصريحات المعارضة لاتفاق حسين - عرفات ومبادرة مبارك، قبل معرفة مضمون الاتفاقين!

وقال طوبي ان «الجبهة» هي الكتلة الوحيدة التي طرحت اقتراح نزع الثقة عن الحكومة في اليوم الاول لبداية الحرب في لبنان. وقال أما اليوم، بعد اكتشاف ما ادت اليه الحرب من اضرار وكوارث، فان عددا آخر من الكتل يقترح نزع الثقة عن الحكومة. وهذا يثبت ان منطلقنا كان ولا يزال بناء السلام العادل لشعوب المنطقة. وبدلاً من استخلاص العبر والقرارات الصحيحة من حرب لبنان، بالانسحاب من هناك، تحاول الحكومة الاسرائيلية انقاذ «الكرامة» المفقودة لسياستها باستعمال المزيد من العنف وباللجوء الى المزيد من سفك الدماء.

واستعرض طوبي مسلسل أعمال القمع والهدم والقتل التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وأضاف ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية هو مثل كل احتلال. ومن حق المواطنين، اصحاب الاراضي، النضال من اجل تحرير وطنهم. وقال ان ما يقوم به الاهالي هناك ليس ارهاباً وان ما يقوم به الجيش الاسرائيلي هو الارهاب والتخريب.

وتطرق طوبي الى اللعبة التي يلعبها رئيس الحكومة، بيرس، ووزير خارجيته، شمير، مع اوساط عربية رجعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، بقيادة ممثله الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، بهدف الحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال: يسمون هذه اللعبة «لعبة السلام» أو «المبادرة الأخيرة». وبالمقابل - قال طوبي - يجري تصعيد سياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة وتشجيع سوائب المستوطنين على فرض الأمر الواقع. ويزرع المزيد من المستوطنات على اكبر قسم من الاراضي المحتلة - كما يقول «اليد ليفي» نائب رئيس الحكومة. وأشار طوبي، في هذا السياق، الى الهجوم على جامعات المناطق المحتلة ودوس حقوق المواطنين وطرد عبد العزيز شاهين وزيادة اضطهاد السجناء السياسيين.

كما هاجم طوبي، بشدة، السياسة الاقتصادية الكارثية التي اعتمدتها الحكومة بموافقة قيادة الهستدروت. فأشار الى فصل مئات العمال في «آتاء» والى أوضاع الفقر والبطالة في

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

ميخائيل ايتان يطالب برفع الحصانة البرلمانية عن النائب زياد

● القدس - لمراسل خاص - بعث عضو الكنيست المتطرف ميخائيل ايتان (الليكود)، امس، برقية الى رئيس الكنيست طالب فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب الجبهوي توفيق زياد بذريعة اشتراكه في حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي الذي اقيم في الكلية الابراهيمية في القدس العربية يوم ٢/٢٢.

وادعى ايتان في برقيته ان هذا الطلب يأتي في اعقاب مشاركة زياد في عدد من المناسبات والاحتفالات التي تمس، بشكل خطير، بامن الدولة» والتي وصلت ذروتها، على حد زعمه، في «مؤتمر التضامن مع فهد القواسمي وياسر عرفات» الذي اقيم في القدس.

ويطالب ايتان برفع الحصانة عن النائب زياد كالتالي: ● الغاء حرية التنقل ● والغاء الحصانة لضرورات التفتيش ● والغاء الحصانة لضرورات الاعتقال.

ويذكر ان مشاركة النائب توفيق زياد في الحفل التأبيني المذكور والقائه كلمة هامة هناك اثارت حملة تحريض عنصرية واسعة قام بها، بالاضافة الى ايتان، عضو الكنيست غيئولا كوهين (هتحيا) وآخرون.

كما يذكر ان موضوع الحصانة البرلمانية وحيثياتها مطروح على جدول اعمال لجنة الكنيست. ومن المتوقع ان تبحثه في جلستها يوم الاثنين القادم.

اليوم مظاهرة لجنة التضامن مع بير زيت وحركة كامبوس

● القدس - لمراسل خاص - دعت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت وحركة كامبوس اليهودية - العربية في الجامعة العبرية في القدس الى التظاهر، اليوم في الساعة السابعة مساء، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، تضامنا مع جامعة بير زيت واحتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية الهولاكية ضدها.

حكام مصر يكيلون المديح لسياسة اسرائيل في الضفة والقطاع ولبنان ويتعهدون بتحسين العلاقات

● اليوم لقاء حسين - مبارك في الغردقة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - ادلى عدد من المسؤولين المصريين، وعلى رأسهم الرئيس حسني مبارك، بتصريحات الى صحيفة «دافار» (امس) وكذلك «جيروزالم بوست» و«يديعوت احرونوت»، تكشف مجددا، وبما لا يقبل مجالا للتأويل والاجتهادات في التفسير، ان نظام مبارك يسعى الى تحسين العلاقات مع اسرائيل والى المضي في مخطط كامب ديفيد التصفوي، خلال التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وتجاهل ممارسات القمع والبطش وسفك الدماء التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين وفي الجنوب اللبناني (اقرأ الافتتاحية).

واحد الادلة على ذلك هو ما تفوه به مبارك في اطار مقابلة اجرتها معه حنة زيمر، رئيسة تحرير «دافار»، التي تشارك ومندوبين اخرين عن مختلف الصحف الاسرائيلية الصهيونية، في لقاء «رئاسة المعهد الدولي للصحافة» الذي افتتح امس الاول في القاهرة.

تعهد مبارك بان مصر ستفي بكل التزاماتها لاسرائيل وان كل ما يقوم به نظامه لا يهدف الى تخريب «سلام» كامب ديفيد وانما الى توسيعه.

واجرت زيمر مقابلة مماثلة مع كمال حسن علي، رئيس الحكومة المصرية، الذي بلغ به الشطط حد قلب الحقائق رأسا على عقب، فعبر عن ارتياحه لان «اسرائيل تخلق، الان، ظروف

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

اجتماع مغلق بين بوش ونميري

● الخرطوم - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن جورج بوش، نائب رئيس الولايات المتحدة، عقد صباح أمس (الثلاثاء) اجتماعاً مغلقاً مع رئيس النظام السوداني، جعفر النميري استمر ثلاثين دقيقة وانضم اليهما بعد ذلك وفدا البلدين.

وعلم من مصدر سوداني ان المحادثات الامريكية - السودانية تناولت تطورات العلاقات الثنائية في جميع المجالات. وأضاف المصدر نفسه ان المحادثات تناولت كذلك الموقف في المنطقة وخاصة في القرن الافريقي.

وكان جورج بوش وصل يوم الاثنين الى الخرطوم في زيارة رسمية الى السودان. وذكر، في كلمة مقتضبة القاها في المطار، بأن السودان هو اكثر البلدان الافريقية تلقياً للمساعدات الأمريكية. ووصف نميري بأنه «صديق كبير»!

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٧٩٩،٩٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٨٣،٠٣ ش
● دولار للمسافرين - ٩٢٨،٨٨ ش
● دولار «أسود» - ٩١٥ - ٩٢٠ ش

لبنان، من أقصاه الى أقصاه، يدين مجزرة «معركة»، بالاضراب التلقائي والحداد

● موكب مهيب وحاشد يشيّع شهداء حسينية «معركة»
● قوات الاحتلال تواصل زرع الدمار والارهاب والقتل
● المقاومة تواصل ضرباتها ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - نفذ لبنان، امس، اضرابا تلقائيا في المناطق كافة استنكارا للمجازر التي نفذها المحتلون الاسرائيليون في بلدة «معركة». ففي بيروت الوطنية وضاحيتها الجنوبية اقفلت المؤسسات الرسمية والخاصة والمدارس، بشكل تلقائي، تضامنا مع اهالي «معركة» وسائر اهالي الجنوب واستنكارا لجرائم الاحتلال.

وفي الجنوب شيعت جماهير غفيرة شهداء جامع «معركة» في موكب شعبي حاشد الى مثواهم الاخير. واشارت مذيعة صوت لبنان العربي، من خلال صوت تتخلله غصة بالبكاء، الى ان الجماهير المحتشدة عاهدت الشهداء على اكمال المسيرة حتى التحرير. كما رفعت رايات الحداد فوق كل منزل في الجنوب اللبناني وسط حداد يستمر ثلاثة ايام. واقيم في صيدا والعديد من المناطق اجتماعات تأبينية وسارت مظاهرات منددة بالاحتلال.

وعلى صعيد اخر واصلت قوات الاحتلال

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

مواصلة اعتقال اسير من لبنان رغم انتهاء مدة محكوميته

● ام الفحم - لمراسلنا - علم من المحامي حسين ابو حسين ان سلطات «الامن» الاسرائيلية تحتجز في سجن «الجلمة»، بصورة غير قانونية، الشاب الفلسطيني حسن داوود هويدي، وهو من مواليد العام ١٩٦٤ ومن سكان مخيم «الراشدية» في صور.

ومن الجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

عرب وإسرائيليون في مواجهة مجزرة !

□ يعقد في القاهرة، حاليا، مؤتمر ما يسمى «المعهد الدولي للصحافة». وتشترك، في رياسته وعضويته، الصحف اليومية العبرية في اسرائيل (الصهيونية). والتقت رئيسة تحرير «دفار»، حنه زيمر، الرئيس المصري حسني مبارك. كما التقت، ومعها محررو «جروزلم بوست» و«يديعوت أحرونوت» رئيس الحكومة، كمال حسن علي، ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد. ورأينا ان نخصص لتصريحات المسؤولين المصريين هذه الافتتاحية.

وخلاصة تصريحاتهم انهم مسرورون لما قامت وتقوم به حكومة اسرائيل (بيرس) في المجالات الأربعة التي كان الرئيس مبارك طالب اسرائيل بأن «تتحرك» فيها حتى يتسنى لمصر ان تشيع «الدفء» في علاقاتها الباردة مع اسرائيل. وهذه المجالات هي: بدء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وتحسين حياة المواطنين في المناطق المحتلة و«التحرك نحو السلام» في القضية الفلسطينية وحل قضية طابا.

وفيما كانت اسرائيل الرسمية ترتكب موبقات «اليد الحديدية» في الجنوب اللبناني وتغلق الجامعات وتعتقل الطلاب في الضفة الفلسطينية المحتلة و«تتحرك» بعيداً عن المؤتمر الدولي وعن السلام وتتلاعب بقضية طابا تلاعباً مهيناً - قام المسؤولون المصريون، أمام العالم، بتتويج حكام اسرائيل بتاج «حمامة السلام».

حين انكشفت فظائع مجزرة صبرا وشاتيلا لم تجرؤ هيئة ذات مسؤولية على محاولة تبييض صفحة المعتدين الاسرائيليين - على الأقل! لا في العالم الخارجي ولا في داخل اسرائيل. أما ما نراه حاصلاً الان، أمام مجزرة القرية اللبنانية الجنوبية (معركة)، فهو ليس سكوتاً مهولاً فقط بل محاولة «عربية» لتصوير الشيطان ملاكاً والقنبلة في يده تفاحة.

وتثير مشاعر التقزز في نفوسنا، بشكل خاص، المحاولات العلنية الجارية في اسرائيل لتبرير مجزرة المسجد في قرية «معركة». فأمس اختارت «يديعوت احرونوت» العنوان التالي على رأس وعرض صفحتها الاول: «أغلبية قادة الشيعة أصيبت في نسف المسجد». و«معاريب»: «في المسجد، الذي نسف، جرى تنظيم الاعتداءات على تصاهال. أكثرية قادة (أمل) في الجنوب قتلوا». أما «التفسير» الاسرائيلي الرسمي، كما جاء في «دفار»، فهو «المخربون نسفوا أنفسهم بأنفسهم خطأ».

لا نستطيع، بالطبع، ان نبرئ المسؤولين الاسرائيليين من مسؤولية هذا «التفسير» الفظيع، على الأقل، ولا من مسؤولية هذه «التبريرات» التي تطعن إنسانية الإنسان الاسرائيلي في الصميم. ومرة اخرى، وفي هذا الليل الدامس، يسطع ضوء الشيوعيين والجبهويين الذين لم يسكتوا ورفضوا أية محاولة لصرف الأنظار عن الجريمة. مرة أخرى أثبتوا، بهذا، أنهم ضمير وحكمة شعبهم.

غير أننا لا نستطيع، ولا يحق لنا، ان نحرم «عرب امريكا» من المشاركة في المسؤولية. قرأنا، بأشد الذهول، تصريح الدكتور عصمت عبد المجيد وقوله لمحرري الصحف الاسرائيلية الصهيونية) ان «قضية طابا هي القضية رقم واحد في العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل» («دفار» أمس).

لقد ذهب المسؤولون المصريون بعيداً، وبعيداً جداً، منذ وفاة عبد الناصر الذي كان يرى - وبحق - ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي قضية مصر رقم واحد، وقضية كل بلد عربي بل قضية كل بلد مستقل ومحب للسلام، في علاقته الثنائية مع اسرائيل.

فما بالك بما يجري في جنوب لبنان وفي المناطق الفلسطينية المحتلة ؟! إننا لا نسجل التاريخ، فقط، بل نجمع المزيد والمزيد من الخبرة الضرورية لتبديد هذا الظلام!

(«الاتحاد»)

حديث هادىء يسبر الاعماق

جندي اسرائيلي، شوّه في حرب لبنان، يتحدث عن «ألمه الابدي» ويحاكم حروب اسرائيل قاطبة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «عل همشمار» (امس) نص الكلمة التي ادلى بها احد مشوهي حرب لبنان، الجندي الاسرائيلي غابي بشان، في اجتماع عقد في نادي «تسفتا» في تل ابيب بمناسبة مرور الف يوم على حرب لبنان. لن نعلق على هذه الكلمة. لكننا لا نبالغ اذا قلنا انها تجسد ادانة دامغة لحكام اسرائيل ولجميع ما يسمى «حروب اسرائيل». فلنقرأها معا.

● مئات الاشخاص، وعلى رأسهم منظمة «اطفال ضد الصمت» عقدوا يوم الاحد الماضي في قاعة «تسفتا» في تل ابيب، مؤتمرا خاصا في ذكرى مرور (١٠٠٠) يوم على حرب لبنان. غابي بشان احد الاف الجرحى، وقف امام الجمهور وقال:

عند تسلمي الدعوة للاشتراك في هذه الامسية، ترددت لسببين: الاول - مسألة الجريح في الوقوف والتحدث امام الجمهور، والاعتذار سلفا، عن السقطات وزلات اللسان اذا وقعت في كلامي والثاني - هو الاهم - هل مجرد جرحي يمنحني الحق في ابداء رأيي في الموضوع الذي اجتمعنا بشأنه هنا دون اي شخص في هذه القاعة وفي هذه البلاد.

جوابي حاسم: كلا. ليس من حقنا ولا بأي من الاشكال. نحن الذين سلبت احلامهم وكتب لهم ان يدفعوا الثمن بشكل شخصي، ليس لنا اي حق في اسداء النصائح باسم اصابتنا. ورأينا في ما حصل ويحصل ويجب ان يحصل في المستقبل، مساو تماما لرأي كل انسان آخر.

ولكن، ومن ناحية اخرى، يقع على عاتقنا واجب عرض الثمن. ومن كثرة الاستعمال للتكرر، تآكلت الكلمات وفقدت معانيها. نحن الذين دفعنا الثمن، ندرك ونفهم جيدا معاني الكلمات. ألم ودم وعجز وثكل - هذه كلها ليست عناوين في الصحف او في النشرات الاخبارية. انها موجودة عندنا في البيت، في غرفنا وفي فراشنا وفي جسمنا.

وفي هذه الحرب الواجب اكبر بكثير. لانها المرة الاولى التي تثار فيها الشكوك حول الحاجة الى دفع الثمن. فيما اتفقنا كلنا على ذلك في الماضي. وليس هذا فقط. وانما نتيجة لذلك، ثار الشك التراجعي - هل الثمن الذي دفعناه في كل حروبنا السابقة، كان ضروريا حقا. واذا كان هذا ما وصلنا اليه. فهل هذا هو الحلم الذي بنيناه في خيالنا.

كلما كبرت الارقام تضاءلت امكانات فهمها. نحن نعرف معنى قتيل، اثنين. ولكن ماذا يعني (٦٣٣) قتيلا ؟ (٥٠٠٠) جريح ؟ من كل الالاف الستة الذين قتلوا في «الكارثة» نحن نذكر فقط عيني الطفل من «غيتو» وارسو، او ذلك الاب الذي تحدث في محاكمة ايخمان عن معطف ابنته الاحمر الذي كان يتباعد عنه. نحن نفهم الارقام الصغيرة، فقط. لا معنى للمئات وللالاف. هنالك معنى فقط للالم الفردي، الشخصي. فقط عقلنا يستوعب ولذا فسأتحدث عنه.

وابدأ من لحظة الاصابة: من ورائك ١٥ عاما من القتال. حرب الايام الستة وحرب الاستنزاف وحرب الغفران. وانت تعرفها جيدا. شاهدت الجميع وتعرف الكل. ولن يحدث لك ذلك. وعندها، فجأة، خلال جزء من الثانية، ومن غير ان تدرك المصدر - يحصل انفجار ضخم وهائل. لم تعد تتعرف عليه من قبل، وفجأة ما يقرأ في الكتب. «صرخات الجرحى» ليست كلمات، ولا حتى صرخات رفاقك التي اعتدت على سماعها. انت الذي تصرخ ومن حلقك تخرج الصرخة.

وترسل يديك الى منطقة الجرح، وبدل رجلين اثنتين، تصطدم بكتلة رطبة ومحطمة. وانت الذي كنت، طوال السنين، ماهرا في تقييم الساحة، وانت تعرف تماما ما يجب فعله الان - انت، الان، عاجز. هذه هي المرة الاولى في حياتك التي تشعر فيها بعجز كهذا. مستلقيا وترى كيف يتدفق الدم من جسدك - ولا من يوقفه.

كان ذلك في ليلة في شهر حزيران، ليلة حارة، وانت تشعر ببرد يقتلك. وانت تفهم معنى هذا البرد. الدم اخذ في التسرب. البرد والضعف يزدادان والجسم يبدأ في الارتهاف. الصرخات تبح. وانت شاهدت هذا ليس مرة واحدة ولا مرتين. وتعرف ان هذه هي النهاية. وكما ترون، فلم تكن تلك النهاية وها انذا اجلس امامكم.

سأقفز عن المرحلة التي عرتها بسهولة نسبية، والتشديد هو على كلمة «نسبي» تلك هي مرحلة العلاج السريري. وانتقل الى البيت الى مثل

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

بنيامين غونين

المطلوب مقاضاة كيسار «انتخابيا» على استهتاره وتفريطه بمصالح العاملين

● حيفا ـ طلب النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، في حديث الى الصحف امس، على طلب سكرتير الهستدروت العام، كيسار، تقديم الحكومة الى القضاء، لانها نقضت اتفاق الصفقة «ب». فقال إنه يوافق حقا على ضرورة مقاضاة الحكومة ولكن ليس فقط لانها تنتهج سياسة معادية، من اساسها، لمصالح العاملين، بل يجب كذلك مقاضاتها على ما تقترفه من جرائم في لبنان واستمرارها في احتلال مناطق عربية واسعة، خلافا لمصالح شعوب هذه المناطق وشعب اسرائيل.

وقال غونين: ولكن اذا كان الامر يتعلق بالصفقة فان من حق الناخب «الهستدروتي» ان يقاضي كيسار، الذي لا يزال يتباهى بأنه كان دائما من المبادرين الى عقد الصفقة «ب»، التي الحقت اضرارا بالغة بمصالح العاملين، وذلك في يوم الانتخابات في ١٣ ايار القادم، فيحجب الاصوات عن «المعراخ» و«الليكود» ويعطيها لمثل «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت يكون الرد الامثل والاقوى على استهتار كيسار وقيادة الهستدروت العمالية بمصالح العاملين وحقوقهم.

طوبي يثير قضايا عشيرة «طرابين الصانع» في الكنيست

● وفد عن العشيرة يجتمع بالنائب طوبي ويسلسل مضايقات السلطة و «الدوريات الخضراء» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ استقبل النائب الجبهوي، توفيق طوبي، امس الاول (الاثنين) في مقر كتلة «الجبهة» في الكنيست، وفداً عن عشيرة طرابين الصانع القاطنين قرب مدينة بئر السبع. وتألف الوفد من السادة: احمد عيد الصانع وصباح علي الصانع وحماد حسن الصانع. واستمع طوبي الى مشاكل العشيرة ومضايقات السلطة و«الدوريات الخضراء» لهم.

وسلسل الوفد أمام طوبي المأساة من تهجير مستمر وملاحقات بدأت منذ العام ١٩٥١، حين طلب منهم إخلاء مكان سكناهم حيث إمتلكوا عشرين الف دونم وانتقلوا للعيش في موقع «الشقيق» حتى العام ١٩٦١. وبعدها نقلوا الى حيث يعيشون الان قرب مدينة بئر السبع. والآن تحاول السلطات توزيعهم على التجمعات البدوية القائمة مثل رهط وتل السبع واللقية. ومنعوا مؤخراً من فرش الطريق الى بيوتهم بالكركار.

واعرب الوفد عن تمسك أبناء عشيرتهم بحقهم في العيش على أرضهم ورفضهم كل مشاريع الترحيل. وقد اختاروا إما البقاء حيث يعيشون وإما الانتقال الى قرية زراعية منظمة، بكل ما تعنيه الكلمة.

في سياق رده، قال طوبي إن السلطات ترمي الى السيطرة على الارض التي تقيم عليها عشيرة الطرابين. ووعد بطرح الموضوع على الكنيست وتشكيل اوسع جبهة ممكنة من النواب لرفع قضايا العشيرة.

وفي الحال قام النائب طوبي بتقديم اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال استعرض فيه المضايقات ضد مواطني العشيرة. وطالب بالكف عن سياسة سلب الاراضي والتهجير وبتحسين ظروف معيشتهم. كما قام طوبي بتقديم استجواب الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي حول سبب عدم قبول طلب الشاب بركات أبو عفش، من عرب العزازمة في النقب (وهو شاب مكفوف كان برفقة الوفد) لتعلم مهنة في مؤسسة المكفوفين في كريات حاييم. وطالب بإعادته الى المؤسسة وبتوفير ظروف حياة انسانية له.

مدينة إيلات «منطقة تجارة حرة» خلال أقل من شهر

● تل ابيب ـ «ستتحول مدينة ايلات الى منطقة «تجارة حرة» خلال اقل من شهر» ـ هذا ما اعلنه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في اثناء زيارته لمدينة ايلات امس الاول (الاثنين). وجاء هذا الاعلان بناء على توصيات لجنة «فلومين» (على اسم رئيسها) التي اقيمت خصيصا لبحث هذا الموضوع.

ويُقصد بـ «منطقة التجارة الحرة» منح تسهيلات مختلفة في العمليات التجارية التي تجري في المدينة، لتشجيع هذه العمليات وزيادة حجمها. وتعطى في اطار التسهيلات تخفيضات في الضرائب المباشرة وغير المباشرة لمنفذي هذه العمليات من سكان المنطقة والسياح فيها. ويجري الحديث عن منح التسهيلات في ايلات، في الاساس، في مجالات السياحة والصناعة والجهاز البنكي.

واوصت لجنة «فلومين» المذكورة باجراء تحويل المدينة الى منطقة تجارة حرة على مرحلتين. الاولى وتشمل ● الغاء جباية ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٥٪ وتخفيض نسبة ضريبة الدخل المفروضة على سكان مدينة ايلات والعاملين فيها ● وتخفيض اسعار الرحلات الجوية وتكاليف السياحة في المدينة ● والاعفاء التام من ضريبة الشراء على بعض السلع من الانتاج المحلي ● وزيادة عدد المحلات التجارية المعفاة من الجمارك التي تبيع سلعها للسياح وكذلك فتح حوانيت ومحلات تجارية مماثلة في المراكز التجارية للمدينة ● وتشجيع اقامة صناعات خفيفة في ايلات، ولتشجيع المستثمرين يمنحون تسهيلات مختلفة ● ومنح الشركات الاستثمارية الاجنبية اعفاء تاما من الضريبة على الارباح من استثمار اموالها في المدينة.

اما المرحلة الثانية فتشمل ● منح اعفاء تام من الجمارك على كل السلع المباعة في ايلات. وترمي هذه التسهيلات الى تشجيع الشركات الاجنبية من الدول غير الاعضاء في «السوق الاوروبية المشتركة» على تركيب معدات واجهزة في اسرائيل ومن ثم تصديرها الى دول «السوق المشتركة» والى السوق الامريكية في اطار اتفاقية «منطقة التجارة الحرة» المبرمة مع الولايات المتحدة الامريكية.

ثلاثة من كبار الفنانين الاسرائيليين:

المؤتمر الدولي ـ الطريق الأفضل لتحقيق السلام في منطقتنا

● تل ابيب ـ وجه ثلاثة من كبار الفنانين الاسرائيليين، هم الناقد المسرحي والمحاضر في جامعة تل ابيب د. آفي عوز والسيناريست بيني برباش والكاتب المسرحي حانوخ ليفين، نداء، عبر صحيفة «عل همشمار» (امس)، دعوا فيه مختلف المنظمات والشخصيات الشعبية في البلاد الى تجنيد اوسع دعم وتأييد شعبيين من اجل مشاركة اسرائيل في المؤتمر الدولي بشأن السلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

ويؤكد النداء انه في الاوضاع الحالية تعتبر فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط «الامكانية الافضل والعملية والمقبولة من اجل التقدم الى السلام». واشار الى ان غالبية القوى السياسية في منطقتنا وفي العالم تؤيد هذه الفكرة.

واعاد للاذهان الى الاذهان ان حكومة اسرائيل احبطت، في العام ١٩٧٧، اقتراحا بعقد مؤتمر السلام في جنيف للبحث في النزاع الشرق اوسطي. واضافوا: «وكان الغاء مؤتمر جنيف المذكور احد المؤشرات البارزة الى التدهور المستمر، الذي ادى الى حرب لبنان والى الوقوع تحت العبء الاقتصادي ـ العسكري والى الانتشار المذهل للتطرف القومي والعنصرية والارهاب».

مجلس طلبة جامعة بير زيت يفنّد الذرائع الاسرائيلية لتبرير الاقتحام والاغلاق

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يوزع مجلس طلبة جامعة بير زيت، اليوم (٣/٦)، بيانا على الصحف يعبر فيها عن استنكاره للهجمة الشرسة التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ليلة السبت (٣/٢)، على حرم جامعة بير زيت ومساكن الطلبة. وجاء في البيان:

«يا جماهير شعبنا الصامد! لقد دأبت سلطات الاحتلال على شن هجماتها المتكررة على مؤسساتنا الوطنية، ولا سيما التعليمية منها، وذلك بهدف تنفيذ سياستها التجهيلية لجماهير شعبنا في عموم الارض المحتلة. ولم يكن غريباً ان تقوم قوات الاحتلال بهذه الهجمة الوحشية الجديدة على جامعة بير زيت. فقد سبق وان قامت بإحراق معارض اسبوع فلسطين في شهر ايار من العام ١٩٨٤».

وفند البيان حجج سلطات الاحتلال لتبرير هجمتها الشرسة هذه، وأضاف: «إن مجلس الطلبة، اذ يستنكر ويدين هذه الهجمة الوحشية، ليؤكد ان كل ما جرت مصادرته موجود في المكتبات كافة بل وموجود اكثر منه في مكتبات الجامعات الاسرائيلية». ويؤكد مجلس الطلبة كذب ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن حادث الاقتحام وما صرح به الناطق العسكري. وأكد ان كلامهم يدخل في نطاق حملة التحريض والتمهيد لاتخاذ عقوبات اجرامية ضد جامعة بير زيت وطلبتها.

وجاء في البيان: «لترفع صوتنا مناشدين القوى الدمقراطية والتقدمية وأصحاب الضمائر الحية والمؤمنين بالحريات الأكاديمية وبحقوق شعبنا الوقوف الى جانب جامعة بير زيت وطلبتها للافراج عن اخوتنا المعتقلين وإفشال هجمة سلطات الاحتلال ومخططاتها ضد الجامعة عبر ذرائع وحجج واهية».

وأكد مجلس الطلبة ان «هذه الهجمة وسياسة القمع والاغلاقات والاعتقالات لن تثنيه عن اداء رسالته الاكاديمية والوطنية وانه سيستمر، بدعم الطلبة وجماهير شعبنا كافة، في طريقه للحفاظ على هوية جامعة بير زيت الوطنية».

واختتم البيان بالقول:

«الخزي والعار للمحتلين الاسرائيليين».

«ولتبق جامعة بير زيت صرحا وطنيا أكاديميا شامخا»!

□● واشنطن ـ

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه لن يشترك اي عضو من اعضاء مجلس النواب في وفد الكونغرس الامريكي الذي سيحضر، يوم ١٢ آذار الحالي، بدء المفاوضات الامريكية ـ السوفييتية في جنيف بشأن نزع السلاح حسبما اعلن جيم رايت، زعيم المعارضة الدمقراطية، يوم الاثنين (٣/٤).

وأكد رايت ان الممثلين انسحبوا لأن حكومة ريغن ستستخدم المحادثات المقبلة حول نزع السلاح النووي والفضاء لأهداف انتخابية.

□● أوتاوا ـ

و.ص.ف ـ المح مصدر رسمي في أتاوا، يوم الاثنين (٣/٤)، ان مسألة احتمال انسحاب كندا من منظمة اليونسكو ستكون ضمن الموضوعات الرئيسية التي سيتناولها غداً الخميس، بريان مورلوني، رئيس وزراء كندا مع بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة.

□● باريس ـ

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية سوف يزور الاتحاد السوفييتي في الفترة من ١٠ ـ ١٢ آذار الحالي وذلك تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

□● اوتاوا ـ

و.ص.ف ـ من المتوقع ان يصل، اليوم الاربعاء (٣/٦)، بيريز دي كوليار، السكرتير العام للأمم المتحدة، الى كندا، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام يزور خلالها كلا من تورنتو وأوتاوا والكويبك حيث سيشترك في المؤتمر الدولي بشأن قانون الأقليات.

□● طرابلس ـ

و.ص.ف ـ ذكر راديو طرابلس ان العقيد معمر القذافي والرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو بدءا، مساء الاثنين (٣/٤)، في طرابلس مباحثاتهما.

وكان رئيس الدولة والحزب الشيوعي في رومانيا قد وصل في أثناء النهار الى طرابلس في زيارة رسمية على رأس وفد في إطار الجهود التي تبذلها بوخارست حاليا بغية ايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط.

□● واشنطن ـ

و.ص.ف ـ ألقى مايكل ارماكوست، وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية، يوم الاثنين، مسؤولية تجميد حلف انزوس على نيوزلندا وذلك لرفضها ان تستقبل في موانئها السفن الأمريكية حاملة الأسلحة النووية.

□● طوكيو ـ

و.ص.ف ـ وصل فاروق الشرع، وزير الخارجية السورية، أمس الثلاثاء (٣/٥)، الى طوكيو في زيارة رسمية لليابان تستغرق ستة أيام تلبية لدعوة وزارة الخارجية اليابانية.

وذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان المباحثات التي سيجريها الشرع مع شينتارو آبي، وزير خارجية اليابان، ستتناول بصفة خاصة سبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

نشاطات رياضية وثقافية على شرف المهرجان العالمي للشباب والطلاب الدمقراطي في موسكو

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عُقد في حيفا هذا الاسبوع، اجتماع سكرتارية اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي للشباب والطلاب الدمقراطي، الذي سيعقد في موسكو في صيف العام الجاري. ويشارك في اللجنة شخصيات شعبية ورجال فن ورياضة وطلاب من اليهود والعرب.

واتخذت سكرتارية لجنة المهرجان عدة قرارات متعلقة بتنفيذ برنامج العمل الذي أقرته اللجنة التحضيرية في ١٧ شباط الماضي. ومن هذه القرارات: ● ان اللجنة التحضيرية الاسرائيلية ستنشط في نشر أفكار المهرجان العالمي في اسرائيل وستؤلف الوفد الاسرائيلي الذي سيمثل اسرائيل الاخرى، المحبة للسلام والدمقراطية، في موسكو ● إجراء نشاطات شبابية في البلاد انطلاقاً من أسس ومبادىء برنامج اللجنة التحضيرية الاسرائيلية والبيان العالمي الذي نشرته اللجنة التحضيرية العالمية التي عقدت في هافانا السنة الماضية.

كما أقرت السكرتارية اقامة مهرجان صداقة يهودي ـ عربي في الصيف القادم في أحد الأحراش في اسرائيل، حيث يشارك فيه فنانون وشبان من كلا الشعبين. وتقرر كذلك إصدار نشرات بالعبرية والعربية والانجليزية والقيام بنشاطات رياضية وثقافية مختلفة في البلاد.

خدام يجتمع مع الجميل وكرامي

● بيروت ـ ذكرت وسائل الاعلام اللبنانية ان عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية، انهى امس، مباحثاته مع الرئيس اللبناني امين الجميل. وغادر مساء امس بيروت عائدا الى بلاده.

وكان خدام وصل الى بيروت، صباح امس. وعقد اجتماعا مع الرئيس امين الجميل وانضم اليهما رئيس الحكومة رشيد كرامي.

واكدت المصادر اللبنانية الرسمية ان المباحثات تمحورت حول ثلاثة مواضيع رئيسية وهي: ● الوضع الامني بما في ذلك الخطط الامنية للطرق الدولية والعاصمة والشمال ● والملف السياسي، وفي مقدمته الدستور ● والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية وجرائم الاحتلال ضد اهالي الجنوب.

وتناولت المباحثات موضوع شكوى لبنان المطروحة امام مجلس الامن الدولي للمناقشة والتي ستستأنف اليوم والموقف الواجب اعتماده في حال استخدمت الولايات المتحدة حق النقض («الفيتو») ضد اي قرار يدين اسرائيل.

واكد خدام موقف سوريا الداعم للبنان في سعيه من اجل التحرير من الاحتلال.

أحكام بالسجن على مجموعة شبان من مخيم طولكرم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاربعاء الماضي (٢/٢٧)، احكاماً بالسجن الفعلي لفترة تتراوح بين سنة ـ ٥ سنوات نصفها مع وقف التنفيذ على مجموعة شبان من مخيم طولكرم بتهمة «التنظيم في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتحضير عبوات ناسفة ومتفجرات واستخدامها ضد مركز الشرطة والاليات العسكرية الاسرائيلية وتفجير سيارات تابعة لعملاء الاحتلال وتنظيم مظاهرات وتحريض المواطنين ضد سلطات الاحتلال»! وهؤلاء الشبان هم واصف محمد عبد القادر حامد وخالد محمد خليل عطاري ومحمد عمر سليمان صفوري وخالد محمد شرقاوي وجمال احمد اسعد حرب وعثمان توفيق كرسوع ويوسف كامل عبد الغني وحسين كامل حسين شيخ علي وجمال كامل محمد ابو نعمة.

وفي اثناء المحاكمة استغلت النيابة كون عدد من المتهمين اعضاء في احدى النقابات المهنية في طولكرم في محاولة لاقناع المحكمة بان النقابة هي تنظيم تابع للجبهة الدمقراطية. وطالبت المحكمة باصدار احكام قاسية جداً بحجة ان المتهمين هم «عناصر خطرة يهددون الامن العام»!

وبعد مرافعة المحامي فتحي شبيطة، الذي ترافع عن المتهمين، اضطرت المحكمة الى رفض طلب النيابة ان يتضمن قرارها اعتبار نقابة العمال فرع تابع للمنظمات الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان المتهمين اوقفوا رهن المحاكمة منذ شهر ايار ١٩٨٤ بمختلف الحجج كان يجري خلالها تأجيل النظر في امرهم. واليوم وبعد مرور تسعة شهور على توقيفهم حكم على بعضهم بالسجن لمدة ستة اشهر اي انهم قضوا اكثر من محكومياتهم في السجن.

حكام مصر يكيلون المديح لسياسة اسرائيل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تحسين العلاقات (بين البلدين ـ المحرر). فهي تنفذ الانسحاب من لبنان وتعمل على تحسين نوعية الحياة في المناطق (الفلسطينية المحتلة ـ المحرر) وبدأت تتحدث مع مصر عن مشكلة طابا».

واجرت «دافار» و«جيروزالم بوست» و«يديعوت احرونوت» مجتمعة، مقابلة مع د. عصمت عبد المجيد، وزير خارجية مصر، فقال عن اتفاق عمان (بين الملك حسين وياسر عرفات) انه بمثابة «تحول تاريخي وانه «موضوع الاستخفاف به وان المضمون هو المهم، ليس التفسيرات». وقال عبد المجيد ان مشكلة طابا هي القضية رقم واحد في العلاقات بين اسرائيل ومصر.

هذا وكان مبارك تحدث في افتتاح لقاء «المعهد الدولي للصحافة» فقال ان اتفاق حسين ـ عرفات هام جدا لانه يعبر عن الرغبة المشتركة في السلام ويتيح «تحقيق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني» في اطار اتفاقيات كامب ديفيد («دافار» ـ امس). واوضح الامر بقوله ان هذه الحقوق تعني تحقيق حق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة وطن «في اطار كونفدرالية مع الاردن».

● لقاء حسين ـ مبارك ●

ومن المنتظر ان يلتقي مبارك والملك حسين، اليوم، في الغردقة على خليج السويس، تمهيدا لزيارة مبارك في واشنطن (بعد غد) وافادت مصادر مطلعة ان الملك حسين سيعلن، في هذا اللقاء، ان هنالك خلافا في الاولويات بينه وبين مبارك ففي حين يدعو الاخير الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ويرفض فكرة انعقاد مؤتمر دولي، يقول حسين ان «الافضلية» هي للمؤتمر الدولي.

ويرى المراقبون في «سلم الافضليات» هذا، بدون رفض دعوة مبارك رفضا صريحا، احولة من الملك حسين للتغطية، مؤقتا، على حقيقة انخراطه في «مشروع» مبارك القديم ـ الجديد التصفوي.

منذ تموز ١٩٨٤:

تآكل في الاجور بنسبة ٢٣٪

● تل ابيب ـ يستدل من المعلومات والمعطيات الداخلية، المتوفرة لدى وزارة المالية، ان انخفاضاً بنسبة ٢٣٪، طرأ على قيمة الاجور الحقيقية منذ شهر تموز ١٩٨٤ (شهر الانتخابات الاخيرة للكنيست) قياساً بارتفاع جدول غلاء المعيشة.

واذا ما أجري حساب التآكل قياساً بالدولار فان نسبته تكون بمقدار ٣٣٪، وذلك نتيجة التخفيض المستمر في قيمة الشيكل.

وفاة شاب من البقيعة في حادث طرق مؤسف

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من البقيعة والقرى المجاورة يوم امس (٨٥/٣/٥)، جثمان المأسوف على شبابه عضو جبهة البقيعة الدمقراطية، جاد سويد سويد، الذي وافته المنية في حادث طرق مأساوي عن عمر يناهز ٣٥ عاماً. وترك المرحوم وراءه زوجة وخمسة اطفال.

ويتقدم اعضاء «جبهة» البقيعة والحزب والشبيبة الشيوعية الى اخوانه، الاصدقاء سلمان وسليمان ووهيب، والى والدته وزوجته وجميع الاقارب في البقيعة «وميمس» باحر التعازي القلبية.

الائتلاف يسقط أربع اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مدن «الضائقة» (التطوير) والى الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية.

وأنهى طوبي حديثه بالتأكيد ان اقتراح نزع الثقة جاء من أجل السلام الحقيقي في المنطقة ومن اجل تحسين ظروف معيشة مواطني البلاد والمساواة بينهم.

وقال يوسي سريد (راتس): «اننا نعرف بأن هذا الاقتراح سيفشل اليوم لا محال. لكن سيأتي اليوم الذي ستسقط فيه الحكومة». وأضاف ان تصرفات اسرائيل في جنوب لبنان حوّلت الحرب من حرب اسرائيل ضد الشيعة الى حرب الشيعة ضد اسرائيل. وقال إن الانسحاب الى الحدود الدولية سوف لن ينهي الحرب مع الشيعة.

وأضاف سريد ان حكومة اسرائيل ستتهرب من مبادرة مبارك وان هذه المبادرة ليست مجرد لعبة ـ كما يصفها بعض الوزراء. وطالب رئيس الحكومة بالتطرق الى موقف حكومته من هذه المبادرة وعن موقف «المعراخ» من إقامة سلام عادل على أساس قرار مجلس الأمن (٢٤٢) والاعلان عن نية اسرائيل عدم السيطرة على شعوب اخرى وعن اعتبار «كامب ديفيد» بداية الطريق الى السلام.

وطالب ماتي بيلد (المتكديت)، في كلمته، بالانسحاب من لبنان منعاً لسقوط المزيد من الجنود الاسرائيليين.

ورد رئيس الحكومة على اقتراحات نزع الثقة الأربعة. فتطرق الى مبادرة مبارك قائلاً أن هناك تحسنا في العلاقات مع مصر وان حكومته تقبل إجراء مباحثات سلام مباشرة باشتراك وفد اردني ـ فلسطيني بشرط الا يكون الفلسطينيون فيه أعضاء معلنين في م.ت.ف. وحمّل مسؤولية عدم إحلال السلام في المنطقة الشعب العربي الفلسطيني «الذي يشهر بندقيته في وجه الاسرائيلي «المحب للسلام» ـ على حد قول بيرس.

وقدم النائب تشارلي بيطون الاقتراح التلخيصي باسم «الجبهة». فهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية التي تضر بجمهور العاملين والطبقات المسحوقة من حيث تقليص الدعم الحكومي للمواد الاساسية والمس بالأجور وزيادة نسبة البطالة والمس بمخصصات التأمين الوطني. وقال ان هذا الوضع سيؤدي الى المزيد من العنف الذي ليس بمستطاع الحكومة والشرطة السيطرة عليه. وذكّر بيطون بما قام به اليهود السود في بداية سنوات الستين.

وعرض بيطون الحل لكل أزمات اسرائيل وهو الانسحاب الفوري من كل المناطق المحتلة منذ العام (١٩٦٧) ومن جنوب لبنان ووقف بناء المستوطنات وبناء سلام عادل وشامل وثابت مع كل شعوب المنطقة. وبناء سلم أفضليات اقتصادي جديد يضمن أولوية لصالح الخدمات والرفاه الاجتماعي. ولكن توجّه حكومة اسرائيل ـ قال بيطون ـ يجري على عكس ذلك. لذا يجب نزع الثقة عنها.

ومن الملفت للنظر ان نائبي «المتكديت»، ماتي بيلد ومحمد ميعاري، لم يحضرا في قاعة الكنيست لدى التصويت على اقتراحات نزع الثقة وحتى لدى طرح اقتراح كتلتهما للتصويت!!

مواصلة اعتقال اسير من لبنان رغم انتهاء مدة محكوميته

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كانت أسرت حسن هويدي يوم ١٩٨٢/٣/٢٣ في الاراضي اللبنانية. ثم جُلب الى البلاد وجرت محاكمته امام المحكمة العسكرية في اللد. وقد أمرت المحكمة العسكرية بسجنه لمدة اربع سنوات.

هذا ومثُل امام لجنة الثلث مثل سائر السجناء اللبنانيين والسوريين. واقرت لجنة الثلث ان تخفض له ثلث المدة. حيث كان يجب أن تنتهي مدة سجنه يوم ٨٤/١١/٢٣ واصدر وزير الداخلية امراً بطرده من البلاد، ابتداء من يوم ٨٤/١١/٢٣ الا انه، منذ ذلك الحين، ما زال رهن التوقيف. ورغم تدخل الصليب الاحمر ترفض السلطات الاسرائيلية ارجاعه الى منطقة الجنوب اللبناني، مدعية بأنه قد يشكل خطراً امنياً على اسرائيل في اثناء وجوده هناك!

وعلمنا من المحامي ابو حسين انه توجه اليوم الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي ضد ادارة السجون لحملها على ارجاع السيد هويدي الى الجنوب اللبناني.

لبنان، من اقصاه الى إقصاه، يدين مجزرة «معركة»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ممارساتها الوحشية ضد قرى وبلدات الجنوب. وقامت بمحاصرة بلدة «سلعا» قضاء صور وداهمتها باعداد كبيرة من الجنود والاليات. واشارت المعلومات الى استشهاد مواطن والعثور على جثة مواطن اخر ممزقة برصاص الاحتلال في مداخل القرية. واعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين. اذاعت «الاذاعة البريطانية» (بالعربية) انهم نصف رجال القرية.

كما داهمت ظهر امس، بلدة «القصبة» (قضاء النبطية) وجمعت المواطنين في ساحة البلدة. وقامت فرقة اخرى من المحتلين بتفتيش منازل القرية.

واقفلت قوات الاحتلال الطريق العام «عرب صاليم ـ «خومين الفوقا» وطريق جرجوع بالحواجز الترابية لتمعن في اذلال المواطنين. كما شنت حملة اعتقال شملت معظم بلدات وقرى الجنوب. الا انه لم تتوفر معلومات حول عدد المعتقلين بسبب اقفال المعابر.

واطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية، امس، قنابل مسيلة للدموع وقنابل صوتية داخل مستشفى «جبل عامل» في صور. وكانت داهمته، امس الاول، واعتقلت عددا من المتطوعين للتبرع بالدم لضحايا مجزرة جامع «معركة».

واقامت قوات الاحتلال على طريق «انصار ـ ابو الاسود» حواجز كانت تطلق منها النار عشوائيا على المارة، مما ادى الى اصابة سيارتين مدنيتين.

وفي محلة «جل البحر» بالقرب من صور اطلقت قوات الاحتلال نيران اسلحتها الرشاشة بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة مواطنين بجروح بالغة.

وعلى صعيد مناقض، واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم الفدائية ضد قوات الاحتلال ونفذوا قبيل ظهر امس، هجوما بالقذائف الصاروخية على دورية اسرائيلية على طريق عرمتا الريحان. ولم تعرف الخسائر.

ويشار الى ان المصادر العسكرية الاسرائيلية كانت اعترفت بثماني عمليات مقاومة خلال يوم امس الاول وحده.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع كفرياسيف

يدعو جميع الرفاق القياديين والنشيطين في القطاع لحضور الصف الدراسي القطاعي الذي يعقد مرة كل اسبوع. المحاضرة الثالثة في الصف الدراسي موضوعها «التحالفات الاجتماعية في حركة التحرر القومي». وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٦ الساعة ٥.٣٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف. المحاضر: راضي كريني.

حديث هادئ يسبر الأعماق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اليومية:

كلا، ليس دائما تعود الى البيت الذي عشت فيه. ذلك البيت ملائم لاناس اصحاء ابرياء، وليس لاولئك المحتاجين الى كرسي عجلات. انك تعود الى بيت جديد. وهل تعرفون ما الذي يعنيه الاصطلاح «بيت جديد»؟ مسامير في الحيطان وحفر ثقوب وازاحة الاثاث وتنظيمه ـ تحمل كبير نعرفه كلنا. انك تنتقل الى حي جديد وعليك الاهتمام باستيعاب ثلاثة اولاد في المدارس. وانت تتجول بين السلطات لتدبير الامور، لحل وانهاء حسابات في البيت السابق وفي البيت الجديد ـ كهرباء، وغاز وتلفون وضرائب.. وما الى ذلك. كل المشقة معروفة.

ولكنك لا تعمل شيئا. انك فقط تجلس وتنظر وتراقب زوجتك وهي تركض وتعمل كل شيء، يرافقها قلق واهتمام غير منقطع، كي لا ينقصك شيء. كل هذه الامور عملتها دائما، واهتممت، دائما، ان تكون كلها على ما يرام.

وتجلس عاجزا، تحاول المساعدة حتى بالكلام ولكنك لا تعرف كيف «يأكلون» ذلك. اشهر طويلة تمر حتى تستطيع الاعتياد على العيش بموجب نظم جديدة، ومع حاجتك الى التوضيح، في كل مرة، عن سبب عدم مقدرتك على الانتظار في الدور، كما الاخرون، وعن سبب عدم مقدرتك على الصعود ثلاث طبقات الى المكاتب العامة وعن سبب اضطرارك الى الجلوس، حتما، في الصف الاول في «مستشفاه».

تتعلم التغلب على الخجل. ليس الخجل من الجرح، وانما الخجل من الاضطرار الى عرضه، الى الكشف عنه، حتى تحظى بقليل من الاعتناء. واحيانا تتغلب عليه، ولا يبقى لك الا ان تحاول التغلب على الالم، انه امر لا يمر، يلازمك كل الوقت، يوميا، وساعة ساعة. هو لا يمر، انت الذي عليك ان تتعلم العيش والتأقلم معه. انك تتعلم أن تتجاهل وان تعمل بكد وان تتجول وان تكون مشغولا جدا وان تغط في الليل في النوم المخلّص وانت منهك. فاذا لم تفعل كذلك ووصلت الى فراشك، لا قدر الله، دون ان تكون منهكا حتى النهاية ـ فانه حينذاك ينتظرك هناك. تلك هي اللحظة التي يظهر فيها الالم، ولا يفارقك ساعات عديدة، وكأنك به جاء ليخبرك: انا معك، الى الابد.

انه يظهر، ايضا، عندما تستمع الى النشرة الاخبارية. الكلمات «جندي من تصاحل اصيب بجراح» تؤلم كثيرا، المًا حقيقيا، جسديا، وحشيا، المًا في اللحم الحي. كل جملة كهذه تعيدك الى الوراء، مرة واحدة تعيدك الى تلك اللحظات الرهيبة.

هذا هو، اعزائي، ما يسمونه «جرحا». هذا يسمونه «عجزا». هذا هو الثمن الشخصي، الفردي، الصغير، ثمن الفرد. وهذا ما يسمونه «جراحا متوسطة». هنالك جراح خفيفة وهنالك ايضا جراح بالغة.

واذا، رغم ذلك كله، تماديتم في عنادكم ومحاولتكم فهم الارقام الكبيرة ـ تفضلوا. لو ارسلت كل عائلة تكل شخصا واحدا ـ ابا، اما، اخا او اختا ـ ليتحدث عن الثكل، ولو حضر الى هنا ١٠٪ فقط من الجرحى ليدلوا بشهاداتهم عن المعاناة. ولو ادلى كل يوم شخص واحد بشهادته ـ لكان عليكم ان تجلسوا هنا اربع سنوات كاملة.

هذا ما يسمونه «ثمن الدماء». وهذا ما يجب عليكم، وزراء حكومة اسرائيل، ان تأخذوه بالاعتبار عند اقدامكم على اتخاذ قراراتكم.

شكرا جزيلا على الانتباه.

«الجبهة» تقدم اقتراحات عاجلة الى الكنيست

● إضراب السلطات العربية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، يوم الاثنين (٨٥/٣/٤)، أربعة اقتراحات مستعجلة الى جدول الأعمال حول مواضيع الساعة.

وكان الاقتراح الاول حول إضراب السلطات المحلية العربية. وجاء فيه ان هذه السلطات أعلنت الاضراب المفتوح احتجاجاً على عدم وفاء رئيس الحكومة بوعده، من يوم ٨٤/١١/٢٠، بصرف المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية. وأضافت «الجبهة» في اقتراحها ان هذا التأخير في دفع المستحقات عمّق أزمة هذه السلطات المالية وعطّل خدماتها الحيوية. وطالبت «الجبهة» ببحث الموضوع في الكنيست وبالزام الحكومة بصرف المبالغ المستحقة.

● جامعة بير زيت ●

أما الاقتراح الثاني فكان حول الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ضد جامعة بير زيت. وجاء في الاقتراح انه قبل اغلاق الجامعة قامت قوات الاحتلال بمهاجمة الحرم الجامعي وصادرت كتباً ومحتويات واعتقلت ٥٠ طالباً. وطالبت الجبهة بإجراء بحث في الكنيست حول تصرفات قوات الاحتلال ضد الجامعة وطلابها.

● مظاهرة التصدي لكهانا ●

وكان الاقتراح الثالث حول تصرفات الشرطة القمعية تجاه الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الذين تظاهروا، متصدين للفاشي كهانا، أمام حرم الجامعة العبرية في القدس يوم الخميس (٨٥/٢/٢٨). وطالبت «الجبهة» بإجراء نقاش حول تصرفات الشرطة في ذلك اليوم.

● تزويد تشيلي بالسلاح ●

وكان الاقتراح الرابع حول استخدام السلاح الاسرائيلي لاضطهاد مناضلي الحرية في تشيلي. وجاء في الاقتراح ان اسرائيل هي احدى الدول الأساسية التي تمد النظام الدموي في تشيلي بالسلاح الذي يُستخدم لاضطهاد ولقمع الشعب التشيلي والمس بحقوقه الأساسية.

وطالبت الجبهة، في نهاية الاقتراح، بإجراء بحث حول الموضوع لاقرار وقف تزويد نظام الطغمة الحاكمة في تشيلي بالسلاح الاسرائيلي.

بيان لجنة الدفاع عن الأراضي استعداداً ليوم الأرض

نحو وحدة العمل في سبيل الدفاع عن الأرض

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بياناً تحت شعار «نحو وحدة العمل في سبيل الدفاع عن الارض» ناشدت فيه جميع السلطات المحلية العربية وممثلي الهيئات الشعبية والاجتماعية الوقوف صفاً واحداً لمناسبة الذكرى التاسعة ليوم الارض «لترفع صوت الاحتجاج ضد ممارسات السلطة ومشاريعها التصفوية».

وجاء في البيان: «الهبة الشعبية التي تجلت في التصدي للاعتداءات التي وقعت على المزروعات العربية في اراضي «المل» في مركز الجليل تثبت انه بوحدة العمل الشعبي بالامكان التصدي لمشاريع التهويد التي تستهدف اراضي العرب».

واستعرض البيان مشاريع السلطات الاسرائيلية للسيطرة على اراضي المواطنين العرب. واشار الى الاعتداءات التي وقعت على اراضي «المل» والتي تأتي بعد مرحلة «ضم مئات الوف الدونمات من اراضي البطوف الى منطقة نفوذ مجلس «مسجاف الاقليمي» والى أوامر المصادرة التي تلقاها عدد من سكان قرية مجدالكروم للتنازل عن حوالي (١٧٠٠) دونم من أراضيهم والى محاولات ترحيل عرب «الكمانة» عن أراضيهم والى هدم البيوت في القرى العربية والى الحملات المحمومة ضد المواطنين العرب في المدن المختلطة.

ويتضح من البيان ان لجنة الدفاع عن الاراضي قررت عقد اجتماع موسع لها يوم السبت ٨٥/٣/٩ في قاعة البلدية في شفاعمرو لبحث الاخطار التي «تتهدد اراضي العرب ولأجل تعزيز وحدة العمل بين السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والهيئات الشعبية للدفاع عن حقوق شعبنا في ارضه ووقف عمليات النهب والمصادرة وهدم البيوت».

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

نحو احراز انتصار في انتخابات الهستدروت ومجلس عمال الناصرة

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية التجند الكامل في المعركة الانتخابية للهستدروت ومجلس عمال الناصرة واحراز الانتصار لجماهيرنا العمالية وجبهتها ودعوة كل العمال والموظفين وجماهير شعبنا في المدينة الى ان تأخذ دورها بحماس وفوراً.

وقرر المكتب، في اجتماعه الاخير، الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الجبهة العام في القريب لبحث استعدادات الجبهة وعملها في هذه المعركة.

وكان المكتب قد استمع الى بيان تنظيمي من سكرتير الجبهة، المهندس وليد الحاج، وبيان شامل عن انتخابات الهستدروت قدمه مركز كتلة الجبهة في مجلس العمال النقابي سهيل دياب.

وبحث المكتب عدداً من القضايا الاخرى وقرر: ● دعوة لجان الاحياء الشعبية في المدينة الى البدء بتقديم الاقتراحات لمشاريع مخيم العمل التطوعي العاشر (٧ - ١٩٨٥/٨/١١) ● التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود في نضالهم ضد العنصرية والكهانية وضد ممارسات السلطة في الجامعات وضد المحاكمات التأديبية الانتقائية التي تقوم بها ادارات الجامعات ضد الطلبة العرب ● التجند لجعل ذكرى يوم الارض (٣٠ آذار) يوماً كفاحياً لحماية الارض ● التضامن مع مستخدمي السلطات المحلية العربية في نضالهم العادل والمطالبة بتحرير الميزانيات المستحقة للسلطات المحلية العربية من الوزارات المختصة.

نشاطات في جامعة تل ابيب تضامناً مع جامعة بير زيت

● تل ابيب - لمراسلنا الطلابي - اصدرت منظمة المحاضرين «فوروم» وحركة «كامبوس» الطلابية اليهودية - العربية ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب بياناً الى الصحف والرأي العام استنكرت فيه الاجراءات القمعية التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد جامعة بير زيت وطلابها

ودعت جميع من يهمه حرية الراي والتعبير الاكاديمي الى رفع صوت الاحتجاج ضد ممارسات الاحتلال.

وجاء في البيان ان المس بجامعة بير زيت والتهديد باغلاقها هما بمثابة مس خطير بالحرية الاكاديمية وبحق الطلاب في التعبير عن ارائهم السياسية. وهنالك خطر بان توجه ممارسات القمع المعمول بها في المناطق المحتلة الى المعارضين السياسيين في البلاد. وعليه فان النضال من اجل الحرية الاكاديمية وحرية التعبير عن الاراء السياسية في بير زيت والمناطق المحتلة هو جزء من النضال من اجل الدفاع عن الدمقراطية في البلاد».

واحتجت الهيئات المذكورة انفا على مداهمة قوات الاحتلال للحرم الجامعي وطالبت بفتح الجامعة فوراً وباطلاق سراح الطلاب المعتقلين.

عريضة مشتركة لاهالي البقيعة ومستوطنة «حورشيم» تطالب باصلاح الشارع

● البقيعة - لمراسلنا - أرسلت الى وزير المواصلات، حاييم كورفو، عريضة مشتركة تحمل (١٠٠) توقيع لمواطنين من البقيعة (٨٢) ومن مستوطنة «حورشيم» المجاورة (١٨) تطالب باصلاح شارع البقيعة وتوسيعه بمتر واحد.

وجاء في العريضة ان الوضع اصبح لا يطاق من حيث ضيق الشارع، الذي لا يتسع لسيارتين، ومن حيث كثرة الحفر والقنوات فيه.

ويذكر ان عدداً من حوادث السير وقعت على الشارع المذكور في السنوات الاخيرة، وأدت الى مقتل ستة أشخاص عدا عشرات الجرحى وخراب السيارات.

«الجبهة» تطالب باجراء انتخابات لمجالس العمال في ام الفحم وسخنين وعرابة وكفركنا ورهط

● «الجبهة»: ينبغي منع ترشيح إيتان بسبب عنصريته ●

● تل ابيب - لمراسلنا - أثار مندوب الجبهة الدمقراطية في اجتماع سكرتارية لجنة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت، يهوشع إيرغا، موضوع محاولة قسم التنظيم في الهستدروت عدم إجراء انتخابات لمجالس العمال في خمس قرى عربية تقوم فيها لجان عمال. واعتبر إيرغا المحاولة تمييزاً عنصرياً ضد أعضاء الهستدروت العرب.

وقد توجهت كتلة الجبهة الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت بهذا الخصوص وطالبت باجراء انتخابات لمجالس العمال في أم الفحم وسخنين وعرابة وكفركنا ورهط. وسيتضح الامر خلال الايام القريبة.

كما اقترح مندوب الجبهة الاعلان، منذ الان، عن أن لجنة الانتخابات المركزية ترفض ترشيح العنصري رفائيل ايتان رئيساً لقائمة «هتحياه» لمؤتمر الهستدروت بسبب تحريضه المستمر على العرب. وذلك بموجب قرار مجلس الهستدروت الـ (٧٣).

وقد أعلن رئيس لجنة الانتخابات للهستدروت، أهرون ارئيل ان اللجنة ستبحث الموضوع لدى تقديم القوائم.

تصحيح خبر

● حيفا - بتاريخ ١٩٨٣/١/١٨ نشرت «الاتحاد» خبراً بعنوان «ورثت وقتلت» جاء فيه ان المواطن فياض علي حميد (٦٥ سنة) من قرية شعب لقي مصرعه يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٨ بسبب الاعتداء الذي تعرض له من قبل أحد حراس كيبوتس «يودفات» المقام على أراضي القرية.

ولكن بعد التدقيق تبين أن الخبر غير صحيح وان وفاة المواطن المذكور حدثت نتيجة نوبة قلبية. وأنه لم توجد أية علامات ضرب على جثته. وانه كان في الخامسة والسبعين من العمر وليس في الخامسة والستين كما ورد في الخبر.

ومما تجدر الاشارة اليه ان حارس «يودفات» لم يهرب من مكان الحادث، كما ورد في الخبر، انما عاد الى بيته بعد محادثة جرت بينه وبين المرحوم ولم يبلغه نبأ الوفاة الا بعد حين من بعض سكان شعب.

ان حفيد المرحوم الذي كان برفقته ساعة وفاته قد ذكر، في أقواله في الشرطة انه لم ير الحارس يضرب جده، ولدى فحص الجثة، بحضور نجل المرحوم، وكما جاء من أقواله التي أدلى بها للشرطة، لم تبد أية آثار ضرب على الجثة.

كما ورد في الخبر ان فتى في الـ ١٢ من عمره كان قد اعتدى على شرف عضوة في كيبوتس «يودفات»، بينما الصحيح هو أن عمر الفتى كان ١٥ سنة وقد فتح له محضر في الشرطة بالتهمة المذكورة. كذلك تبين أنه لا أساس من الصحة لما ورد في الخبر عن أعمال التنكيل التي يقوم بها كيبوتس «يودفات» ازاء سكان شعب.

هذا واننا نشير بايجابية الى ما كتبه مندوب الكيبوتس عن الجهود الكبيرة التي يبذلها أعضاء الكيبوتس لاقامة علاقات حسن جوار مع جيرانهم.

كذلك نشير الى أنه لم تكن لدى «الاتحاد»، حين نشرت الخبر، أية نية للاساءة الى حارس الكيبوتس أو الى الكيبوتس نفسه أو الى أعضاء الكيبوتس أنفسهم.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل منير سعد جودة بمناسبة المولود البكر «سعيد» الف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

سعد حسن وسليمان عيسى - المشهد

استعدادات في كفرقرع للاحتفال بالثامن من آذار

● كفرقرع - لمراسلنا - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في كفرقرع، في نهاية الاسبوع الماضي (٨٥/٣/١)، اجتماعاً تحضيرياً لها في قاعة المكتبة العامة في القرية لبحث الاستعدادات للاحتفال بعيد المرأة العالمي، الثامن من آذار.

حضرت الاجتماع العشرات من الفتيات والنساء. وتحدثت فيه ياسمين مصاروة وسميرة خوري. وقدّم الطبيب رفيق مصالحة محاضرة عن أمراض النساء، وطرق الوقاية منها.

وفي نهاية الاجتماع تقرر عقد مهرجان للنساء والتوجه الى المجلس المحلي من أجل الاعلان عن الثامن من آذار عطلة رسمية للعاملات في المجلس المحلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - البعنة

● كل الجهود لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت القادمة

● للنضال من اجل توفير فرص العمل للشباب وضد البطالة والغلاء.

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع الاقتصادي في البلاد» وذلك يوم الخميس ٨٥/٣/٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم. المحاضر: احمد سعد.

ولحسها كيسار.. !

● «ان الموافقة على هذه الميزانية ستكون وقاحة من قبل هذا البيت (الكنيست) وستظل وصمة عار على جبين هذه الدولة. لقد أعلنت أمام زملائي: حتى لو بقيت وحيداً فسأصوت ضد الميزانية. حتى لو طردوني من الحزب - فسأصوت ضد الميزانية. حتى لو اخرجوني من الكتلة - فسأصوت ضد الميزانية. حتى... وحتى...».

وتراكضت وسائل الاعلام. أضيئت «البروجكتورات». وجرى تسليط الكاميرات على هذا «الوجه الشرقي الفاضب» وعلى عرقه الذي تصبب «بغزارة» من فوق جبينه وتحت إبطيه وبين رجليه... !!

وانشغلت هواتف «البيت الكبير». كل يطلب من جريدته أن تترك له مكاناً شاغراً على عرض الصفحة الأولى أو الثانية أو الأخيرة لنشر الخبر - القنبلة:

كيسار ضد الميزانية - كيسار قائد عمالي بحق وحقيق!

والى جانب ذلك إنشغل رجال الاذاعة والتلفزيون. كل يريد إبراز الخبر في النشرة الاخبارية. كل يريد إظهار «الوجه الانساني» لهذا «القائد»!!

وفي مكاتب الصحف انهمك موظفو الأرشيف في البحث عن صور جديدة وملائمة. فذاك اختار صورة لكيسار وهو يفكر، وأخرى التقطت صورة «القطة» لكيسار وموداعي وعلقت تحتها: «كيسار: بيدي سأرفض الميزانية».

وعمت الفوضى... وكل يتساءل: هل سيفعلها حقاً؟

أما نحن، في مكاتبنا في وادي النسناس في حيفا فقد كنا ندرك أن هذه الضجة المفتعلة وهذا الخطاب الكيساري لا يتعدى كونه شيئاً من الجزعبلات التي يطلقها كيسار وزملاؤه في المعراخ وحلفاؤهم في الليكود والمباء «ليوكدوا» وجههم وصباهم العمالي!

ولذلك جلسنا ننتظر... ببرود أعصاب أحياناً وبسمة ساخرة أحياناً أخرى...

وكان يوم السابع والعشرين من شباط... يوم التصويت على الميزانية، ميزانية الحرب والدمار و«القطع في اللحم الحي».

ومن جديد... وفي أثناء الاعلان عن البدء بالتصويت جرى تسليط عدسات كاميرات الصحفيين والتلفزيون على مقعد «القائد الشرقي»... ولكنه اختفى...

● ربما ذهب الى الكافيتريا - قال أحدهم

● بل ربما ذهب الى المرحاض - رد آخر...

● بل ربما وربما... وربما...

وتضاربت الاراء... وانتهى التصويت... ولم يظهر كيسار...

وفي صباح اليوم التالي عبست اوجه الصحف، إذ لم تحمل في طياتها الصورة التي انتظرتها طويلاً... كيسار يرفع يديه ضد الميزانية...

وأما نحن فواصلنا الابتسامة الساخرة، وكنا نعرف انه سيلحسها وقد لحسها.

ويبقى أيها العمال والفقراء... يا أبناء أحياء الفقر... يا عمال بروخام وبيت شمش وابناء الناصرة وعكا وشفاعمرو... يا أيها المعذبون والباحثون عن الخبز على قارعة الطريق... يبقى ان نطلب منكم:

تذكروا في يوم الثالث عشر من أيار، وانتم تقفون مع ضمائركم امام الصناديق، تذكروا يوم السابع والعشرين من شباط ١٩٨٥.

(وليد ياسين)

لقاء الشقيقتين: «الاتحاد» و«زوهديرخ» «لغة المخلصين لشعبهم: واحدة!»



■□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - الصورة، أعلاه، هي جانب من اللقاء الرفاقي الذي جرى في مكاتب «الاتحاد» بحيفا يوم الجمعة الماضي، الأول من آذار، بين هيئتي تحرير «الاتحاد» و«زوهديرخ» بمشاركة نائب السكرتير العام لحزبنا الرفيق توفيق طوبي ومدير إدارة «الاتحاد» ومدير مطبعتها وعدد من العاملين المسؤولين في هيئة التحرير.

وناقش المشتركون في اللقاء تقريرين. الأول قدمه رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي. والثاني قدمته رئيسة تحرير «زوهديرخ» الرفيقة تمار جوجانسكي. (وتظهر، في الصورة، واقفة تقدم تقريرها) وأجمل النقاش الرفيق توفيق طوبي مؤكداً على ان «لغة» المخلصين لشعبهم واحدة.

وتقرر إنشاء هيئة مصغرة لتعزيز التنسيق اليومي بين صحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيتين، «الاتحاد» اليومية بالعربية و«زوهديرخ» الاسبوعية بالعبرية. كما تقرر الاكثار من هذه اللقاءات. واستجابت هيئة تحرير «الاتحاد» لدعوة هيئة تحرير «زوهديرخ» على ان يكون اللقاء القادم، في وقت لاحق، في تل أبيب وفي مكاتب «زوهديرخ».

وانتقل المشتركون، بعد ذلك، الى مطعم «بانوراما» على جبل الكرمل حيث تناولوا طعام الغداء ضيوفاً على «الاتحاد».

*** على الماشي ***

طلت خيلنا هالجبهوية

● بقلم: يوسف فرح - سخنين ●

■ كل اربع سنوات تدور في اسرائيل رحى معركة طاحنة هي معركة الانتخابات، حيث تتوجه جماهير الشغيلة والفلاحين الى صناديق الاقتراع لكي ينتخبوا نوعاً من الهيئة البرلمانية التي لا تعالج شؤون المواطنين، وانما تتشكل منها هيئة تنفيذية تسمى حكومة، تكون مهمتها ضرب العاملين و«فحوشة» ما يمكن ان يكون في جيوبهم من نقود قليلة احتفظوا بها لشراء كيس طحين او «كلن» زيت شيمن، بعد ان قل زيت الزيتون مع قلة ما تبقى من الارض التي صودر معظمها «بقوانين عصرية» او اعتبر اراضي صخرية، الدولة احق من المواطن في تقسيمها الى قسائم، تبيعها فيما بعد للمواطنين، او تستبدل بها ما «يدبرونه» من ارض، كي يقيموا على تلك القسائم بيوتاً تأويهم، اذ لم يبق الا «اراضي الدولة» منطقة عمار!

وقد سمعت في الفترة الاخيرة عن المبالغ التي كلفتها انتخابات الكنيست الماضية، فلم استطع حفظ الارقام، التي شملت التجاوزات المالية التي مارستها قائمة وايزمن وغيرها! وفي اسرائيل ليس كل شيء قابلاً للحفظ، خاصة ما يتعلق بالميزانيات والأموال. فميزانية اسرائيل كما ذكر المذيع توصف وصفاً ولا تقرأ قراءة، فاكتبوا رقم (٢) وضعوا امامه ثلاثة عشر صفراً، فيكون الناتج ميزانية الدولة.

عندما سمعت ذلك وطرحته على صديقي، تساءل بذكاء: ولماذا لا يلغون الانتخابات وينفقوا هذه الأموال الطائلة على العمال فلا تكون بطالة. او ليس هذا الصرف سبباً من اسباب البطالة! عند ذلك تذكرت حادثة طريفة، ذهب صديق لي خفيف الظل الى احدهم يشتري من عنده تراكتوراً يفلح به ارضه، وعندما غالى صاحب التراكتور في الثمن، صمت صديقي طارحاً فكرة الشراء جانباً، فسأله البائع: هه! أموافق على الشراء بهذا السعر؟ فأجاب صديقي: موافق! لكن امهلني حتى اتمكن من بيع الارض لادفع لك الثمن! وعندها سأله البائع:

- وما حاجتك بالتراكتور بعد بيع الأرض؟!

فلم يجبْ صديقي وفضل الاختصار!

والانتخابات تجري للكنيست والسلطات المحلية والهستدروت ونقابة الممرضين، والمعلمين، ومجالس العمال. ولا تأتي هذه الانتخابات مجتمعة في آن واحد، وذلك لعدم ارهاق المواطن بكميات الدمقراطية من فئة (٩٦) اوكتان!!

وتصادف انتخابات الهستدروت في شهر ايار القادم، ولكن الاعدادات لتلك المعركة تبدأ في هذه الايام. لا بل قد بدأت فعلاً، وفي الشهرين القادمين، سوف تشتد وتتصاعد.

وسوف تأتي الينا في القرية العربية احزاب كثيرة، في صف سحجة شبه عربية، يقف على رأسه حزب العمل - ليكود ب - تذكرونه ولا شك: فقد حكم البلاد تسعة وعشرين عاماً، «زلبطنا» خلالها من الأرض، وحاول «زلبطتنا» من كرامتنا القومية لولا ان كان في الساحة شيء اسمه الحزب الشيوعي.

سيأتي هذا «العمل» وسيقدم لنا برنامجه وانجازاته، فنقول: «اللي بختشوا ماتوا»، وأية انجازات سيدعي القيام بها!! سيقول انه حقق الصفقتين أ.ب وسيعد غيرها من الصفقات. وسيقول انه حقق انسحاقاً في الأجور بلغ العشرات في المئة. وسيقول انه عمر البلاد وملأها بالناس بعد ان كانت «قاعاً صفصفاً»!. وسيقول انه حقق لنا - الاجيرين - علاوة «هائلة» قبضناها مع مرتب شهر شباط وقد بلغت - انتبهوا - الفا وست مئة وخمسين شاقلاً بالتمام والكمال!! اي ما يعادل ربع كيلوغرام لحمة يشمها اطفالنا بالدور، ثم نخزنها في البراد لشمة اخرى!

الليكود الاصلي لن يطرق ابوابنا على ما اظن، وانما سوف ينيب عنه شريكه في الحكم، فقد تشاركا في السراء والضراء، اعدوا لحرب لبنان، وهاهم مستمرون في العمل سوية هناك.

وايزمن اعتقد انه «سيغلق» كما اغلقت «الأنباء»، اذ انه يدرك ان الانجازات لحسابه في الوسط العربي لا تساوي النفقات لكن سيأتي حزب قام من بين الأموات قيامة مسيحية - والله يحيي العظام وهي رميم - ليقول لنا انه تضامن معنا في غرس بعض اشتال الزيتون في منطقة «المل»، صحيح انه كان شريك حزب العمل طيلة سبع سنوات عجاف، ووافق على سياسته المأساوية في كل المجالات، لكنه طلّقه عندما ارعبته امكانية الذوبان والتلاشي. سيأتينا هذا الحزب وسيصرخ بأعلى صوته، من قرافيح بطنه - «عاشت اخوة الشعوب»، وهو شعار من جملة الشعارات، وهل على الكلام حسيب أو رقيب !!

وما دمنا في مجال الشعارات، فاننا نتوقع ان نرى في الميدان فئة متلفعة بألوان العلم الفلسطيني الاربعة، رافعة سلاحاً، عليه دمغة جديدة، حملوها من تونس الخضراء، «المعادية» لاسرائيل، والتي دخلوها «متسللين» بتكليف من وزير القتال على لغة اهل المغرب، ضمن سلسلة التحركات الكثيرة في المنطقة، والتي هدفها عقد «سلام» جديد قد يكون هذه المرة «كامب ربات عمون»، وفعلاً قد تتمخض عنه صبرا وشاتيلا جديدة !!

وما الداعي الى مثل هذا الكلام !

لقد رأيت بقاياهم - ممن يستثقلون الرجوع عن الخطأ - منهمكين في الأونة الأخيرة، فاذا ما تلبدت السماء بغيوم هاشمية فأي مطر تتوقعون !!

هذه هي صورة ميدان المعركة، الذي سوف تظهر فيه الخيول الجبهوية الأصيلة، تضرب الأرض بسنابكها فتقدح شرراً، ويتبخر من امامها كل مدعي الفروسية القدامى والجدد.

ففي النهاية لا يصح الا الصحيح.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

● يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦، الساعة العاشرة صباحاً في قاعة «بيت الصداقة» في عكا - شارع هرتسل رقم ٤٠ (قرب محطة «ايجد») يعقد:

اجتماع قطري

على بساط البحث:

الاستعدادات لانتخابات الهستدروت على ضوء الوضع السياسي والعام

● الدخول بموجب دعوات خاصة ●

هام جداً... لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام الـ (١٥) ومؤتمر «نعمات» الـ (١٤) ومؤتمر الزراعيين الـ (١٣) ومجالس العمال المحلية) ●

● يستطيع كل عضو هستدروت، سدد حتى «اليوم المقرر» الذي كان في ٨٥/٢/٢٢، الرسوم عن (٣) اشهر على الاقل، ان يسدد الاشهر الثلاثة المتبقية حتى يوم ٨٥/٣/١٤.

● يوم ٨٥/٣/١٨ - ينشر السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.

● على كل عضو هستدروت لم يرد اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضاً الى لجنة الانتخابات المحلية حتى يوم ٨٥/٤/٢، فلا تنتظر!

● تقدم الاعتراضات ضد وجود اسماء في سجل الناخبين دون ان يكون لها حق الاقتراع او بشكل مخالف للدستور حتى يوم ٨٥/٤/١٤

● تقدم قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولمركز الزراعيين ولمجالس العمال يومي ٤/٢١ - ١٩٨٥/٤/٢٢

● على كل عضو هستدروت اضاع بطاقة عضويته او يوجد بحوزته بطاقة مؤقتة، ان يتوجه الى مكتب «الشكاوى العلنية» في مكان سكناه لاستصدار بطاقة جديدة.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

الكونغرس يقر مخصصات «المساعدة العسكرية» للعام المالي ١٩٨٦

● واشنطن - «نوفوستي» - بذل كاسبار واينبرغر، وزير الحربية الامريكية، في كلمة القاها في لجنة مجلس النواب للشؤون الخارجية جهداً كبيراً من أجل ان يصادق الكونغرس على مخصصات «المساعدة» العسكرية للعام المالي ١٩٨٦ بقيمة ١٤،٨ مليار دولار.

وأكد واينبرغر، على المكشوف، أن هذه «المساعدة» موجهة نحو ضمان الاستراتيجية العسكرية الامريكية وتعزيز قوتها العالمية.

وتجدر الاشارة الى ان طرفي مؤامرة «كامب ديفيد» - اسرائيل ومصر هما، كما هو في السابق، المستفيدان الاكبران من هذه «المساعدة». فقد خصص لاسرائيل ١،٨ مليار دولار.

وأكد واينبرغر ان ادارة ريغن عازمة على الرهان على الحل العسكري لقضايا امريكا الوسطى التي توليها واشنطن، حسب قوله، «اهمية استراتيجية كبيرة».

على الصعيد نفسه أكدت صحيفة «النجم الاحمر» ان الولايات المتحدة تحاول، من خلال تقديم هذه «المساعدة»، ضمان مصالحها العالمية وان تخضع لسيطرة الدولار قوات حليفاتها وتسعى الى تكييف السياسة الخارجية للدول الاخرى مع خط واشنطن السياسي.

ارتفاع حجم التبادل التجاري بين واشنطن ونظام بريتوريا العنصري

● واشنطن - «نوفوستي» - بلغ التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وجمهورية جنوب افريقيا في العام الماضي اكثر من ٤،٥ مليار دولار. وتؤكد صحيفة «واشنطن بوست» ذلك قائلة إن الولايات المتحدة تستورد من جمهورية جنوب افريقيا ثلاثة ارباع الكمية المستخدمة في الصناعة الامريكية من مواد الكروم والمنغنيس والانتيمون والفاناديوم والمعادن الثمينة والماس. اما ارساليات اليورانيوم فقد نمت خلال السنوات الخمس الاخيرة من ٤٠٠ الى ٣٠٠٠ طن سنوياً.

وجاء في بحث اجراه معهد مراقبة المواد ان هذه المشتريات تؤمن لبريتوريا العملات الاجنبية اللازمة لتمويل الاعمال الجارية لصنع السلاح النووي.

١٣٥ قتيلاً وآلاف الجرحى - ضحايا الهزة الارضية في تشيلي

● سانتياغو - و.ص.ف - ارتفعت حصيلة خسائر الهزة الارضية، التي اجتاحت مساء يوم الاحد (٣/٣)، اواسط تشيلي الى ١٣٥ قتيلا بعد ان عثر رجال الانقاذ على جثث اخرى تحت الانقاض.

كما اصيب ١٩٩٠ انسانا جراء تساقط الاحجار واسقف المنازل في حين ان ١٥٢ الف شخص اصبحوا بلا مأوى.

دورة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية تنهي اعمالها

● اديس ابابا - اختتمت، يوم الاثنين ٣/٤، في العاصمة الاثيوبية دورة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية. ودانت القرارات الصادرة عنها النهج العدواني للنظام العنصري في جنوب افريقيا، الذي يواصل بدعم من الولايات المتحدة احتلال ناميبيا وينتهج سياسة الارهاب ضد دول المنطقة.

وطالب المشاركون في اللقاء بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي لبحث مشكلة ناميبيا.

وأشار الوزراء، لدى مناقشة الوضع في الشرق الاوسط، الى ان دعم واشنطن لنهج اسرائيل العدواني يمثل خطراً جسيماً على السلام والاستقرار في المنطقة وعبروا عن تضامنهم التام مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

واعير اهتمام خاص في الدورة لتذليل المصاعب الاقتصادية في القارة والتي تفاقمت نتيجة للجفاف الشديد.

«مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة»

● اطفال لبنانيون، من قرية «برج رحال»، في عمر الورد بين ركام منزلهم الذي هدمته قوات الغزو والبطش الاسرائيلية.
(صورة من و.ص.ف)

غوردون مالكنن، السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني في حديث خاص للشقيقة «زوهديرخ»:

اضراب عمال المناجم اسهام هام في المعركة ضد التاتشرية

● أجرت المقابلة: ياعيل أونغر ●

□ *كيف تشعرون الان، بعد ان انتهى كل شيء وبعد ان عاد عمال المناجم مرة اخرى الى المناجم ؟*

● واضح ان عمال المناجم خاضوا نضالاً قاسياً ولكنه ضروري لحماية اماكن عملهم والصناعة التي يعملون فيها. وقد حققوا بعض الانتصار، حيث منعوا اغلاق جزء من المناجم، وضمنوا ان تجري في المستقبل مفاوضات معهم بشأن اغلاق مناجم اخرى الا انهم لم يحققوا كل ما ارادوا. لذا هناك احساس ما بخيبة الامل وان النضال لم يكن ناجحاً حتى النهاية.

□ *هل تعتقد انهم سينجحون في منع اغلاق مناجم في المستقبل ؟*

● اذا قررت مؤسسة الفحم، في المستقبل، اغلاق المناجم وقامت نقابة عمال المناجم في منجم معين او منطقة معينة او في الدولة بشكل عام، بخوض نضال من اجل منع اغلاق المناجم فسيرتبط نجاح هذا النضال بالظروف القائمة في ذلك الوقت.

□ *هل نستطيع القول ان عدم التضامن الكافي كان احد الاسباب الاساسية لفشل اضراب عمال المناجم ؟*

● هنا اشتركت ثلاثة عوامل : أولاً - لم تكن، منذ البداية، وحدة بين عمال المناجم في كل البلاد وفي منطقة المناجم نوتينجهمشير، التي تعتبر الثانية من حيث المساحة في بريطانيا فمعظم عمال المناجم لم يشاركوا في الاضراب. ثانياً - على الرغم من مساندة وتضامن قطاعات اخرى من حركة العمل الا ان قرارات النقابات المهنية بخصوص تضامن اكبر واكثر فعالية لم تنفذ جميعها. ثالثا - لقد شنت وسائل الاعلام حملة دعائية مستمرة ضد عمال المناجم مما عرقل اتساع حركة التضامن وسط الجمهور الواسع الذي ايد عمال المناجم.

□ *ما هو دور الشيوعيين في هذا النضال ؟*

● اعربنا، منذ اللحظة الاولى، عن تضامننا مع عمال المناجم وايدنا نضالهم العادل لاننا نعتقد بان هذا النضال كان ضروريا وشجاعاً جداً. رفاقنا في نقابة عمال المناجم والنقابات المهنية الاخرى كانوا فعالين جداً وناضلوا من اجل اتساع التضامن مع المضربين واشتركوا في النضال بكل الطرق الممكنة كما جندوا آخرين للمساهمة في هذا النضال. وقدموا الدعم المادي والمعنوي لعمال المناجم، واقام الشيوعيون الاجتماعات في مختلف انحاء العالم حيث دعوا فيها الى دعم المضربين. وثمة سبب آخر لدعمنا هذا الاضراب. لقد انتهى هذا الاضراب في وقت تعاني فيه بلادنا من البطالة الجماعية اذ يوجد فيها حوالي ٥ ملايين عاطل عن العمل ويشتد فيه الهجوم على حركة النقابات المهنية من خلال سن القوانين المعادية للعمال ومن خلال ممارسات اخرى تنفذها الحكومة وتهدد حريات المواطن والحريات الدمقراطية في اطار الصناعة. ففي ضوء كل هذا كان اضراب عمال المناجم هاماً جداً بالنسبة لقطاعات اخرى من الجمهور وحركة النقابات المهنية. وهو هام ايضا بالنسبة لاستمرار وجود صناعة الفحم. ورأى عمال المناجم في نضالهم هذا مساهمة ضد التاتشرية والاتجاهات اليمينية الرجعية لسياسة الحكومة الحالية في البلاد.

□ *كيف سيؤثر الاضراب على حركة العمل البريطانية ؟*

● ان قوة نضال عمال المناجم هي عامل هام جداً. لقد كان لوقفتهم النضالية تأثير خاص على العمال وعلى النقابات المهنية الاخرى، حيث أظهرت هذه الوقفة أن الكفاح والاعتراض، بصورة فعالة، ضد سياسة الحكومة امر هام وجوهري وان معارضة النقابات المهنية وحركة العمل يمنع الحكومة من اغلاق مصانع وفصل عمال. ثانياً - في الوقت الذي تستعد فيه نقابة مهنية اخرى او رفاق آخرين في حركة العمل، من الذين ادركوا طبيعة سياسة الحكومة الحالية، لاعلان الاضراب عليهم ان يتفحصوا الامر جيداً وان يضعوا استراتيجية من شأنها ليس فقط ضمان الوحدة والتضامن بين العمال انفسهم وانما كذلك تضمن اوسع مساندة وتضامن.

اعتقد ان قوة نضال عمال المنجم، ستكون في المستقبل، منسجمة مع ادراكهم لحقيقة هذه الحكومة وسياستها وسيكون لهذا النضال دروس ونتائج ايجابية.

رئيس وفد السوفييت الاعلى الى أمريكا :

ينبغي استخدام كل الامكانات لدرء خطر الحرب وانقاذ الحضارة من الفناء

● واشنطن - «نوفوستي» - أكد فلاديمير شيربيتسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس وفد السوفييت الاعلى الذي يزور الولايات المتحدة بدعوة من مجلس النواب الامريكي، ان برلمانيي البلدين، اللذين يتحملون في الوضع الدولي الراهن قسطاً لا يستهان به من المسؤولية عن مصير العالم، ينبغي ان يستخدموا كل الامكانيات لابعاد خطر الحرب وانقاذ الحضارة من الهلاك.

واشار شيربيتسكي، في تصريح صحفي، الى ان الاتحاد السوفييتي يرى في التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية - الامريكية ان من شأنها ان تمارس تأثيراً مثمراً على المناخ الدولي العام. وان الاتحاد السوفييتي يؤيد توسيع الاتصالات والتعاون مع الولايات المتحدة في مختلف الميادين وبضمنها الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية وغيرها.

واضاف القائد السوفييتي : ستبدأ قريباً في جنيف المباحثات السوفييتية - الامريكية الجديدة بشأن الاسلحة النووية والفضائية وان الاتحاد السوفييتي لا يسعى الى الحصول على اية مزايا احادية الجانب بالنسبة الى الولايات المتحدة ويريد ايقاف سباق التسلح وليس استمراره ومن شأن نجاح هذه المباحثات ان يشكل قسطاً كبيراً في حل مهمة عصرنا الاهم وهي درء خطر الحرب النووية. واوضح ان الاتحاد السوفييتي سوف يتمسك بثبات ودقة بالاتفاقات التي جرى التوصل اليها حول موضوع واهداف هذه المباحثات والاتحاد السوفييتي ينتظر الامر نفسه من الولايات المتحدة.

وأكد تشربيتسكي ان الشعب السوفييتي يعرف حق المعرفة الثمن الحقيقي للسلام. ودعا الى توحيد الجهود ضد خطر الحرب النووية بغض النظر عن الاختلاف في النظامين الاجتماعيين للبلدين وبغض النظر عن الاعتبارات ذات الطابع الايديولوجي.

«براقدا» تشيد بمبادرات نيكاراغوا السلمية

● موسكو - «نوفوستي» - «ان الاحداث في امريكا الوسطى تتخذ انعطافا مقلقا اكثر فاكثر» - ذلك ما كتبته صحيفة «برافدا» السوفييتية امس الثلاثاء معلقة على نتائج اللقاء الذي جرى في اورغواي بين دانييل اورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا وبين جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي.

ومن المعروف، كما ذكرت الصحيفة، ان ادارة واشنطن كانت قد قطعت المباحثات الامريكية - النيكاراغوية واحبطت التوقيع على وثيقة السلام التي اقترحتها مجموعة «كونتادورا» ورفضت الاعتراف بصلاحية محكمة العدل الدولية للنظر في الدعاوى التي تخص منطقة امريكا الوسطى.

واعلن الرئيس الامريكي جهاراً عن النية في اسقاط الحكومة الدمقراطية في نيكاراغوا والمنتخبة شرعيا. لقد نزع عن الوجه كل قناع. ولم تعد ادارة واشنطن تحاول تعليل تصرفاتها العدائية بالدواعي والاسباب. ويعلن البيت الابيض حالياً انه «لن يصبر» على حكومة لا تعجبه ولا ترضيه.

وذكرت «برافدا» ان الحكومة الساندينية، رغبة منها في المساعدة على تحقيق وثيقة السلام المقترحة من مجموعة «كونتادورا»، اعلنت استعدادها للتخلي عن مساعدة مئة من المستشارين العسكريين الكوبيين. وفرض حظر على اقتناء موسع لاعتدة من التكتيك الحربي. واكدت «برافدا» قائلة «ان مبادرات نيكاراغوا السلمية الجديدة قد رفعت المكانة الدولية للجمهورية وزادت من فضح اولئك الذين يتطاولون على حياتها السلمية وحقوق سيادتها».

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٤)

● طوابير الأسرى الفاشست تسير في شوارع موسكو وخلفها تسير سيارات غسل الشوارع ●

□ «المأثرة العظمى» - تأليف : فاسيلي ريابوف □

في صباح ٣ تموز وصلت الى عاصمة بيلوروسيا - مينسك، التي دمرتها القوات الهتلرية، قطعات فيلق الحرس المدرع الثاني بقيادة الجنرال آ. بورديني وفيلق الحرس المدرع الثالث بقيادة الجنرال آ. فوفتشينكو من جيش الحرس المدرع الخامس بقيادة مارشال القوات المدرعة ب. روتميستروف، ثم دخل المدينة فيما بعد فيلق الحرس المدرع الأول بقيادة الجنرال م. بانوف. جرى تطهير المدينة من الغزاة في نهاية اليوم. واستقبلت شعوب البلاد السوفييتية كلها هذه البشرى بفرح عظيم.

هاجت القوات السوفييتية العدو كالسيل العارم محررة بيلوروسيا التي قاست أهوال الاحتلال. ولم تكن تستطيع ايقاف اندفاعها القتالي تحصينات العدو المنيعة أو مقاومته المستميتة. ودفع نبل الغاية المقاتلين السوفييت والأنصار الى اجتراح المآثر الخالدة. وسنتحدث هنا عن بعض الوطنيين الشجعان فقط، ممن حازوا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

في المعارك التي دارت من أجل تحرير محطة قطارات تشورتيه برودي (في ضواحي بوبرويسك) قطع قطار العدو المصفح بنيرانه الطريق على المشاة المهاجمة. فقرر طاقم دبابة الملازم د. كوماروف، التي كان يقودها الرقيب م. برختويف، شن هجوم انتحاري على القطار المصفح. اندفعت الدبابة، التي اشتعلت نتيجة اصابة مباشرة، بملء سرعتها وانغرست في منتصف القطار محطمة برج مدفعيته ورشاشاته. ومكن هذا كتيبة رماة سوفييتية من دخول المحطة والاستيلاء عليها.

قبض الهتلريون في ٢٦ حزيران على جندي الحرس، من فوج الرماة الـ ٧٧ من فرقة الحرس الـ ٣٦، يو. سميرنوف بعد أن أصيب بجراح بالغة. وبدأ التعذيب الوحشي. طلبوا من الجندي السوفييتي معلومات عن القوات، ولكنه تحمل ببطولة كل التعذيب دون أن يبوح للعدو بأي سر عسكري. فصلبه الجلادون المسعورون ودقوا المسامير في يديه وقدميه ورأسه. ان عضو اتحاد الشبيبة اللينيني يوري سميرنوف، الذي استشهد أبوه في ضواحي ستالينغراد، بقي حتى آخر رمق مخلصا لوطنه وواجبه العسكري. ولقد منح اسمه المشرق للفوج الـ ٧٧ الذي أدرج اسم البطل في ملاكه الى الأبد.

كان من المهم في أثناء تحرير فيتيبسك منع تفجير الجسر عبر نهر زاپادنايا دفينا وكان العدو قد وضع العبوات الناسفة فيه. ألقيت هذه المهمة الصعبة على عاتق مجموعة من القناصين بقيادة الرقيب ف. بلوخين من الفوج الـ ٨٧٥ التابع لفرقة الرماة الـ ١٥٨. أقام الألمان حماية على الجسر وكان الخطر على حياة المقاتلين السوفييت عظيماً، ولكن الحزم والمهارة الكبيرة ضمنا النجاح الكامل. ويجد المرء الآن لوحة تذكارية مثبتة على الجسر حفرت عليها الكلمات التالية : «أنقذت هذا الجسر من النسف مجموعة من المقاتلين بقيادة بطل الاتحاد السوفييتي ف.ت. بلوخين في اشتباك ضار مع المحتلين الفاشيست في ٢٦ حزيران العام ١٩٤٤».

تكونت لدى المحاربين السوفييت حتى العام ١٩٤٤ خبرة غنية في عبور الأنهار الكبرى. واتسمت البطولة بالطابع الجماعي حقاً. ففي عملية عبور واحدة فقط، هي عبور نهر زاپادنايا دفينا، نال ١٤٥ مقاتلا من جبهة البلطيق الأولى لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

لقد برزت، على أتم وجه، في عملية بيلوروسيا المهارة القتالية للقادة المشهورين الجنرالات ب. باتوف وآ. بيلوبورودوف وآ. غورباتوف ون. كريلوف وآ. لوتشينسكي وا. ليودنيكوف وا. تشيستياكوف وف. تشويكوف وغيرهم.

وقام بتوجيه الضربات الشديدة الى عقد الدفاع والمواصلات وتشكيلات العدو المحاصرة طيارو الجيوش الجوية الـ ١ والـ ٣ والـ ١٦ والـ ٤ والـ ٦ بقيادة الجنرالات ت. خريوكين ون. بابيقين وس. رودينكو ولد. فيرشينين وف. بولينين.

وقدم مساعدة كبيرة للقوات البرية بحارة الاسطول الحربي في نهر الدنيبر بقيادة اللواء بحر ف. غريغوريف. فقد نقلت سفن الاسطول عبر نهر بيريزينا ٦٦ ألف جندي وضابط وأكثر من ١،٥ ألف مدفع ومدفع هاون.

في أواخر تموز جرى تطهير أرض بيلوروسيا من القوات العدوة. وبدأ في الوقت نفسه تحرير ليتوانيا ثم لاتفيا. في ١٣ تموز ارتفعت فوق عاصمة الشعب الليتواني العريقة - فيلنيوس، الراية الحمراء. وفي ١ آب أصبحت مدينة كاوناس سوفييتية من جديد. منيت مجموعة الجيوش الألمانية «المركز» بهزيمة اثر اخرى. طورت القوات السوفييتية الهجوم. وفي ١٧ آب بلغت حدود ألمانيا جنوبي نهر نيمن. بدأ تحرير بولونيا الحليفة قبل ذلك. في ٢٣ تموز جرى تحرير مدينة ليوبلين. وعبر جيش الحرس الثامن بقيادة الجنرال ف. تشويكوف والجيش الـ ٦٩ بقيادة الجنرال ف. كولباكتشي نهر فيستول جنوبي وارسو واستوليا في أوائل آب على رأسي جسرين على ضفة النهر الغربية في منطقتي ماغنوشيف وبولاقا. حاول العدو بهجمات مضادة قوية استعادة المواقع التي فقدها. استمرت المعارك العنيفة عدة ايام. وصدت القوات السوفييتية عشرات الهجمات المسعورة التي قام بها العدو واحتفظت برأسي الجسرين الهامين. وخاضت ثلاثة جيوش سوفييتية اخرى وتشكيلات القوات البولونية المعارك شمالي وشرقي وارسو ثم انتقلت الى الدفاع بالقرب من العاصمة البولونية.

كان بلوغ حدود ألمانيا وبدء تحرير بولونيا حدثين لهما أهمية عسكرية - سياسية وعالمية كبرى. لقد بلغ المقاتلون السوفييتيون المناطق التي بدأ منها العدوان الفاشي في حزيران العام ١٩٤١. ثلاثة اعوام قاسية من النضال المرير كلفت الشعب السوفييتي حرمانات وتضحيات جسيمة، ثلاثة اعوام تكللت بنجاحات عظيمة. وقف الان الجنود والضباط السوفييت على عتبة وكر العدو - الرايخ الثالث السيء الصيت.

في ١٧ تموز، بينما كانت المعارك من اجل تحرير بيلوروسيا على أشدها، جرى في شوارع عاصمة الاتحاد السوفييتي - موسكو سوق حوالي ٦٠ ألف اسير من جنود العدو ضباط و١٩ جنرالا من جنرالاته. كم بدا لهم الآن بعيدا وصعب التحقيق حلمهم بالاستيلاء على موسكو، التي لم يستطيعوا رؤيتها الا تحت حماية رماة الرشاشات السوفييت المشددة. وسارت وراء طوابير الأسرى سيارات غسل الشوارع حتى لا يبقى اثر للعسكرية الفاشية في شوارع موسكو المقدسة.

مجدت موسكو، في تلك الأيام، الجنود السوفييت المظفرين في مهابة. وأطلقت المدفعية صواريخ الشهب ٣٦ مرة على شرفهم. وفي تموز وآب منح أكثر من ٤٠٠ الف جندي وضابط وجنرال أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي. وأطلقت على كثير من القطعات والتشكيلات في الجيش العامل، كألقاب شرف، اسماء فيتيبسك وأورشا وبوبرويسك ومينسك وبولوتسك وموغيليوف وبريست وبينسك وليوبليانا وغيرها.

قدم السكان المحليون والأنصار، الذين كانوا يعملون بتعاون وثيق مع القوات السوفييتية، مساعدة كبيرة للجيش الأحمر في تحرير بيلوروسيا وليتوانيا. شنت فصائل وتشكيلات الانصار البيلوروسيين عشية الهجوم «حرب الخطوط الحديدية». فنسفت على الخطوط الحديدية اكثر من ٤٠ ألف قضيب حديدي وقلبت ١٤٧ قطاراً قاشياً. انها شلت مواصلات العدو على الاتجاهات الرئيسية تماماً. ان الاستيلاء على الطرق والمعابر وابلاغ القيادة السوفييتية معلومات هامة عن القوات العدوة وابادة او اسر الحاميات الفاشية وانقاذ آلاف المواطنين السوفييت من السوق الى ألمانيا الهتلرية والدعاية السياسية النشيطة في المدن والقرى - كل هذا كان مساهمة كبيرة للأنصار السوفييت في قضية النضال المشترك.

كان في صفوف الانصار العاملين في بيلوروسيا كثير من المعادين للفاشية من أبناء البلدان الأخرى. وقد كوفىء بأوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي، على المساهمة النشيطة في معارك الأنصار الى جانب الشعب البيلوروسي وعلى الأعمال البطولية، ٧٠٣ بولونيين و١٨٤ سلوفاكيا و٣٣ تشيكيا و٣٦ يوغسلافيين وهنغاريين ... و٢٥ ألمانيا و٢٤ اسبانيا و١٤ فرنسيا و٦ يوغسلافيين ومجريان و٨ نمساويين وأبناء عدد من الشعوب الأخرى.

استمر الهجوم الذي بدأ في بيلوروسيا اكثر من شهرين وانتهى في اواخر آب بنجاحات باهرة. لقد جرى تحطيم مجموعة جيوش «المركز» المعادية. وانتقل خط الجبهة الى الغرب مسافة ٦٠٠ كم. كان هذا انتصاراً عظيماً للشعب السوفييتي ومقاتليه الأبطال بقيادة حزب لينين. وكان لهذا النصر أثر كبير على مجرى الحرب اللاحق.

انتشر صدى الانتصار العظيم في بيلوروسيا فعم العالم. استقبلت هذه البشائر بحماس من قبل الرأي العام التقدمي العالمي وأثارت موجة جديدة من النشاط النضالي عند المعادين للفاشية والأنصار ومناضلي المقاومة. وقد عبر الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي موريس توريز في خطاب له من راديو موسكو في ٢٠ تموز العام ١٩٤٤ عن شعوره بالاعجاب العميق بالجيش الأحمر والشعب السوفييتي. وعبرت في تلك الأيام المشهورة شعوب الأرض قاطبة عن مثل هذه المشاعر المخلصة والاحترام للجيش المظفر. لقد آمنت هذه الشعوب بأن القدرة المتنامية للقوات السوفييتية ضمانة أكيدة للقضاء التام على قطعان القرصنة الفاشية.

(يتبع)

الاتحاد للطالب

□ من تاريخ الفكر البشري □

ديالكتيك «النفي» عند زينون

● د. ادوار الياس ●

■ عاش زينون الايلياتي حوالي ٤٩٠ - ٣٤٠ ق.م وهو احد ممثلي المدرسة الايلياتية الفلسفية. تتلمذ على الفيلسوف بارمينيدس وطور تعاليمه حول الوجود واثر على تطور الفلسفة الطبيعية لاحقا.

وزينون هو اول من بدأ باستعمال الحوار (الديالوج) في الفلسفة. ومشهور بمعاضله المنطقية (بارادوكسات[1]) التي وضعها في صيغة سلبية (صيغة النفي) حين بحث في الصيغة الديالكتيكية للحركة.

وتكمن اهميته الفلسفية في تعقيده لعملية التفكير حول الوجود خاصة حين يدور الحديث حول انقطاع استمرارية الوجود بالعلاقة مع تجزئته. بالاضافة الى محاولته اثبات عدم قابلية الحركة للتعبير والفهم المنطقي.

لقد انطلق زينون في حديثه عن المعرفة، مثل معلمه بارمينيدس، من ان مصدر المعرفة الصحيحة موجود في التفكير فقط «صحيح هو هذا الذي يتلاءم مع التفكير ويوافق متطلبات التفكير المنطقي العقلي» اي ان الصحيح هو هذا الذي يمكن ان نفكر به دون تناقض.

ويعتقد زينون، مثل معلمه بارمينيدس، بوجود طريقين للمعرفة: «طريق الحقيقة» و «طريق الاوهام» ويقول بضرورة التمسك بـ «طريق الحقيقة» التي تفرض علينا ان نسير بموجب اثباتات العقل وليس بموجب معطيات اعضاء الحواس (العينين والاذنين) الذين، كما هو معروف، غالبا ما يوقعوا في الغلط ولا يمكن الاعتماد عليهم، لانهم «شهود سيئون». ويؤكد على انه يجب عدم اخذ المعطيات الحسية بالاعتبار اذا اختلفت عن نتائج الاستنتاجات النظرية (المنطقية) النظيفة.

لم يكن زينون ديالكتيكيا. ولكن حين حاول اثبات مقولات معلمه بارمينيدس الميتافيزيائية حول الوجود واستحالة الحركة والنشوء.. الخ قادته استنتاجاته حول تحليل التناقض في مفهوم الحركة والتعدد وغيرها الى الفهم الديالكتيكي وذلك لانه كشف عن تناقض الحركة وحضر لفهم الصيغة الديالكتيكية للحركة والوجود بشكل عام.

وطرح زينون مسائل هامة جداً كانت ولا تزال في مركز اهتمام الفلسفة والرياضيات والفيزياء وغيرها من العلوم. وهذه المسائل، التي تحتوي على زبدة فكره وتعاليمه، جاءت على شكل مجموعة من «الابوريات[2]» تبحث في العلاقة بين الحركة والسكون والمنفرد والمتعدد والنهائي واللانهائي والاستمرارية وعدم الاستمرارية.

حاول زينون في تعاليمه حول التناقضات الظاهرية في «الابوريات» اثبات ان افتراض امكانية استيعاب الحركة بالفكر (التفكير بها) يقود بالضرورة الى التناقض. وعلى اساس هذه الفرضية فان اية حركة من نقطة الى اخرى، حركة جسم واحد او جسمين على مسافة واحدة من البعد او حركة نقطة مادية او اجسام ذات طول، لا يمكن تحقيقها. لانه لا يمكن الشروع في الحركة اصلا. ومن الناحية الثانية وفي حالة الشروع بها لا يمكن انهاؤها في اية مسافة نهائية.

وتقسم «ابوريات» زينون عادة الى مجموعتين:

● تتطرق المجموعة الاولى عامة الى مشاكل تعدد الاشياء والوجود في محاولة منه للدفاع عن مقولة معلمه بارمينيدس حول الوجود (العالم) الواحد والمتكامل بدون اجزاء.

● تتطرق المجموعة الثانية الى مسائل الحركة وتصويرها في منطق المفاهيم. وتهدف الى اثبات عدم امكانية او على وجه التحديد عدم صحة الحركة. وذلك دفاعا عن مقولة معلمه بارمينيدس القائلة بان الوجود (العالم) هو كرة مادية خالية من الفراغ ومن احتمال الحركة. لان المجال العالمي (المكان) مليء كلية.

ان «عدم امكانية» او «عدم صحة» الحركة والتعدد (الكثرة) لا تعني عند زينون رفض وجودها في مجال التجارب الحسية اي على «طريق الاوهام»، بل تعني رفض وجودها في مجال الفكر فقط اي على «طريق الحقيقة».

ويشير زينون الى ان التحليل النظري لمفاهيم الحركة والتعدد يكشف عن مضمونها المتناقض اي عن استحالتها و«عدم صحتها».

من اهم «ابوريات» زينون حول الحركة هي «آخيل والسلحفاة» و«السهم» وغيرها.

يحاول زينون في «ابوريا» آخيل ان يثبت ان آخيل (البطل الاسطوري عند اليونانيين القدماء) لا يستطيع ان يسبق السلحفاة التي تسير امامه وتبتعد عنه. كما يحاول ان يثبت في «ابوريا» السهم الطائر ان السهم يحتل في كل لحظة معطاة وفي كل نقطة عينية في المكان مكانا مساويا لطوله اي انه لا يتحرك. حتى يستطيع السهم ان يتحرك يتوجب عليه، حسب رأي زينون، ان يكون موجودا في كل لحظة زمنية في مكان معين وفي الوقت نفسه ان لا يكون موجودا فيه. وهذا تناقض ومستحيل.

ان هذه التناقضات الظاهرية لا تستوجب السؤال حول امكانية احساس الحركة بواسطة المشاعر والاحاسيس، ولا يشك زينون بهذا اطلاقا. لكن السؤال يكمن في امكانية التفكير بالحركة حين يفترض ان المكان الذي يتحرك فيه الجسم يتألف من مجموعة من الاجزاء المنفردة، وأن الزمان الذي تتم فيه الحركة يتألف من مجموعة من اللحظات المنفردة. وفي جميع هذه الحالات نقع في التناقض. «آخيل» يسبق السلحفاة وفي الوقت نفسه لا يستطيع ان يسبقها. السهم يطير وفي الوقت نفسه يبقى في مكانه.

نستنتج من تعاليم زينون الخلاصة التالية: الحركة غير ممكنة (لا يمكن تفسيرها) حتى بارتباطها مع المكان والزمان لانها غير مستمرة حتى في حالة اعتبارنا لها مستمرة.

لقد اقترب زينون من الفكرة القائلة ان الحركة في ابسط اشكالها متناقضة. وان المكان والزمان متناقضان، الامر الذي يبرز في وحدة الاستمرارية وعدم الاستمرارية. وانه في التعدد والكثرة اللانهائية هناك عناصر واجزاء متناقضة.

في تعامله مع هذه «الابوريات» وتفسير زينون لها اكد فلاديمير ايليتش لينين على صحة حجة هيغل ضد زينون وقال: التحرك يعني الوجود في المكان المعين وفي الوقت نفسه عدم الوجود فيه. ان وحدة استمرارية وعدم استمرارية المكان والزمان هي فقط التي تسمح بالحركة.

لقد كان زينون، «ابو» الديالكتيك اليوناني القديم والفيلسوف العقلاني (راتسيونالي)، اول ناقد للفلسفة العقلانية (الراتسيونالية)، الامر الذي لم يعه بنفسه.

لقد اكتشف زينون بواسطة «ديالكتيك النفي» منهج التعريف المنطقي بالحجة. كما اكتشف «مغامرة» الفكر عند محاولته تصوير «منطق» الوجود المتناقض في منطق المفاهيم غير المتناقض. ويكمن جوهر «ديالكتيك النفي» عنده في محاولته الكشف عن عدم انسجام معين بين التفكير النظيف (المنطقي - المجرد) والوجود العيني.

وتجدر الاشارة الى ان زينون، على الرغم من انه لم يتمنّ هذا بنفسه، هزّ مقولة معلمه بارمينيدس حول تطابق (وحدة - انسجام) التفكير والوجود وكشف، دون قصد، عن احادية الجانب في بحث بارمينيدس عن المعرفة على «طريق الحقيقة».

وحسب رأي بارمينيدس فان الوجود على «طريق الحقيقة» غير متحرك وعلى «طريق الاوهام» فانه متحرك ومتغير. لكن زينون ذهب الى ابعد من معلمه واكد على ان الوجود على «طريق الحقيقة» (في مجال التفكير النظيف) غير متحرك. ولكنه كذلك غير موجود في حالة سكون ولا يمكن حصره ورده الى عدم الاستمرارية ولا الى الترابط.

على الرغم من ان زينون انتقد فكرة هيراكليتوس حول الحركة الشاملة العامة الا انه انطلق مثله من التصور حول التناقضات الداخلية لحركة التعدد (الكثرة) والوجود بشكل عام. لكن بينما اعتبر هيراكليتوس التناقض اساسا لوجود الاشياء رفض زينون «صحة» التناقضات او بشكل اوضح امكانيتها (امكانية التفكير بها) اي امكانية عكسها وتصويرها في منطق المفاهيم.

لقد اعطت تعاليم زينون واستنتاجاته دفعا قويا لتطور الرياضيات والمنطق وخاصة الديالكتيك في اليونان القديمة لانها كشفت عن التناقضات الاساسية في العلم حول المكان والتعدد والحركة.

١) بارادوكس: تناقض ظاهري

٢) ابوريا: مشكلة صعبة ومتعسرة الحل

من منهج الأدب العربي في المدارس الثانوية

المواكب لجبران خليل جبران

● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

تعتبر المواكب انتاجاً أدبياً مميزاً في الأدب العربي الحديث عموماً وفي أدب جبران نفسه خصوصاً، اذ تتميز من ناحية المضمون ومن ناحية البناء الفني. كتبها جبران بروح رومانسية تدعو الى العودة الى أحضان الطبيعة والى بساطتها التي تفوق القيم الزائفة للمجتمع المتحضر. عالج جبران في المواكب مواضيع شتى، الخير والشر في الحياة، الدين والايمان، العدل الانساني ومفهومي الثواب والعقاب، العلم، الحرية الحقيقية، الحب الانساني والحب المثالي وحاول جبران من خلال ذلك أن يبرز تفضيل الطبيعة على المجتمع الانساني. في نهاية المواكب يكرس جبران جزءاً هاماً لتمجيد الطبيعة ووصف جمالها المطلق والسعادة التي تغمر الانسان اذا ما عاش في أحضانها.

القصيدة مكونة من مقاطع، كل مقطع مكوّن من قسمين مختلفين من ناحية الشكل والمضمون. القسم الأول مؤلف من أربعة أبيات على الأقل من البحر البسيط، وهي مقفاة. وفي هذا القسم وصف لوضع المجتمع الانساني كما يراه جبران من جميع النواحي التي ذكرت سابقاً. وهنا يبرز جبران شديداً متشائماً مرّاً في نقده. القسم الثاني ستة أبيات من مجزوء الرمل، الأربعة الأولى منها ذات قافية واحدة أما البيتان الأخيران فينتهيان بقافية مختلفة. من خلال المضمون والمبنى الشعري يظهر جبران في هذا القسم تفضيلة لحياة الطبيعة على المجتمع الانساني، إذ يبدو جبران هنا ليناً وهادئاً بعكس الأبيات في القسم الأول. أي أن الأبيات التي تصف الطبيعة يبدو جبران فيها متفائلاً فيستعمل مجزوء الرمل وهو ذو تفعيلات سريعة (فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلات) أما في وصفه للانسان عدله، علمه، سعادته.... فيستعمل البحر البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن/ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن).

في هذه القصيدة الطويلة نرى الى حد معين الشعر الكلاسيكي من ناحية القافية والوزن ولكن تأثير الشعر الرومانسي الانجليزي واضح في فحوى القصيدة وبنائها الفني. يلح جبران قصيدته بشيء من الرسم الشعري، حيث يظهر أثر فن الرسم في شعر جبران. كذلك ينقل صفات من الحيوان والنبات والجماد للانسان وبالعكس أيضاً يشخص الطبيعة ويضع فيها صفات انسانية.

بطلا جبران في قصيدته هذه اثنان الانسان والطبيعة. الانسان يعيش بازدواجية، يعترف بوجود القيم لكنه لا ينفذها، وبهذا يخدع نفسه ويخدع الآخرين. فهو يشبه فراغ حياة الانسان وانعدام مبادئه وقيمه بأجزاء من الطبيعة يعتبرها الانسان نفسه فارغة وليست ذات قيمة. فهو في المقطوعة التي يتحدث فيها عن الخير والشر يؤكد من خلالها ان الانسان شرير بطبعه، وأنه لا يزيد عن كونه آلة تحركها يد القدر. يصل في البيت الرابع الى تشبيه أفضل الناس بقطعان أغنام يسيّرها راعٍ ومن لا يطيع يزول ويضمحل

فأفضل الناس قطعان يسير بها
صوت الرعاة ومن لم يمش يندثر

في القسم الثاني من المقطوعة يؤكد أن الطبيعة أفضل من المجتمع الانساني فلا راعي هنالك ولا قطيع أما الناس فهم عبيد للقوي الذي لا يذل ولا يقهر. ان هذا التأكيد على تشبيه الانسان بشيء من الطبيعة يحتقره الانسان، يدل على أن جبران يفضل هذا الشيء على الانسان.

حتى ايمان البشر هو غير حقيقي، ايمانهم ليس ثابتاً وليس روحانياً، بل هو ايمان مادي كأي تجارة يمارسونها يبغون منها الربح، لو لم يكن لهم هدف أو ربح من هذا الدين لما اتبعوه، فمنهم من يطمع بالجنة وآخرون يخافون النار واذا الثواب والعقاب هما سبب ايمان البشر.

كأنما الدين ضربٌ من متاجرهم
إن واظبوا ربحوا او أهملوا خسروا

وفي القسم الثاني من المقطوعة يبدو تفضيل الطبيعة على المجتمع البشري في الدين أيضاً فلا ايمان هنالك ولا كفر، ويلخص جبران موقفه من دين الناس بقوله

إن دين الناس يأتي مثل ظلّ ويروح

عدل الناس حسب رأي جبران ثلجٌ يذوب اذا ما أشرقت شمس الحقيقة، الشمس التي تكشف زيف الأمور بنورها. ان عدل الناس مهزلة تضحك حتى الذين لا يقدرون على الضحك أيضاً (الأموات) ويبكي من كان البكاء لهم مستحيلاً (الجن). وهنا ينتقد جبران المجتمع الانساني الذي يعاقب مرتكب الصغيرة ويتغاضى أو يخاف من عقاب كبار المجرمين، ليس هذا فقط بل يجلهم ويحترمهم. مثل جيل من الطبيعة اتى به جبران عن سارق صغير سرق زهرة وسارق طامع كبير سرق حقلاً وأظهر لنا المصير المتناقض مع حجم الجريمة الذي ينتظر كليهما، الأول يحتقره الناس والثاني يجلونه ويحترمونه.

فسارق الزهر مذموم ومحتقر
وسارق الحقل يدعى الباسل الخطر

وآراء جبران لا أراها بعيدة عن أوضاعنا اليوم وأوضاع المجتمعات الرأسمالية وان تكن هذه الصورة غير واضحة المعالم الا أنها موجودة بشكل خفي أحياناً وعلنيّ وقح أحياناً أخرى.

في مقطوعته عن العلم يظهر جبران ضعف الانسان اذ أنه لا يستطيع أن يصل الى عمق الأشياء، ويفشل في السيطرة على الأمور حتى نهايتها لان العلم بدايته معروفة وواضحة لكن آخره مبهم للانسان، فعلم الانسان حسب رأي جبران كالضباب الذي يزول عندما تطل الشمس بأشعتها أي أنه مؤقت وزائل.

والعلم في الناس سبل بان أولها
أما أواخرها فالدهر والقدر.

و

إن علم الناس طرّاً كضباب في الحقول
واذا الشمس أطلت من ورا الأفق يزول.

في هذه المقطوعة يتحدث جبران عن الانسان المثالي الغريب عن المجتمع، النبي والمجنون.

السعادة في نظر جبران هي في سعي الانسان نحو أهدافه التي وضعها نصب عينيه، لأن الانسان عندما يصل فعلاً الى مبتغاه ويحقق آماله ورغباته يمل منها بعد حين.. ولن يشعر بالسعادة اذا لم يضع أمامه هدفاً آخر. ان السعادة هي شبح يسعى الانسان الى تحويله الى حقيقة وعندما يتجسد فعلاً يكرهه. ويشبه سعي الانسان الى الهدف برغبة وطموح بالنهر المنحدر من أعالي الجبال بسرعة هائلة ويكون في رحلته هذه نقياً صافياً. كأن السرعة والنقاء سعادته. وما أن يصل الى الهدف، الى السهل الذي طالما تاق اليه يتبدل حاله الى الأسوأ فيبطيء ويعتكر...

أي أن الانسان لا يسعد الا في طريقه المنيع الى الصعب وعندما يصل اليه تفتر همته وتخور قواه ولا يشعر بالسعادة التي حلم بها.

لم يسعد الناس الا في تشوقهم
الى المنيع فان صاروا به فتروا.

في نهاية القصيدة يخصص جبران مقطوعة شعرية طويلة وهي على مجزوء الرمل، فيها تمجيد للطبيعة وتفضيل للحياة فيها على حياة الانسان حتى لو كانت في القصور. وهنا تظهر التصويرية الشعرية في مواكب جبران، تتبع السواقي، تسلق الصخور، عبارات جميلة تجعلك عاشقاً للطبيعة.

هل تحممت بعطر وتنشفت بنور

في الطبيعة، حام جبران ليس بالماء مثلنا وليس بالحليب ككليوباترة انما بالعطر، بنظر الطبيعة وأريجها المنتشر في كل مكان ومنشفته من نوع خاص انها من نور الشمس الساطعة في سماء الطبيعة الباسمة.

جبران يبدع في وصف الطبيعة والتمتع بجمالها، الفجر الذي يسكر البشر بصفائه وجماله يشبهه بالخمر المسكوب في كؤوس من الطبيعة بعيدة عن الزجاج والصناعة. جبران الرسام الشاعر يعرض لوحة عليها انسان مستلقٍ تحت جفنه من جفنات العنب وعناقيدها قد تدلت فوقه صفراء ناضجة كأنها ثريات مصنوعة من الذهب الخالص هذه العناقيد تروي بمنظرها عيون كل متيم بحب الطبيعة بنقائها وصفائها، تطعم الجائع، ويمتص النحل منها رحيقاً، وتتحول اذا ما شئت خمراً للندامى.

عشب الحقول الأخضر فراش ناعم وثير. والسماء الصافية غطاء دافيء مريح. انها الطبيعة البعيدة عن كل شيء عن كل المتاعب عن ماضي الانسان ومستقبله. لأن الانسان زائل وما هو الا سطور كتبت بماء اذا هبت الريح أو أشرقت الشمس تبخر معها الى غير رجعة.

انما الناس سطور كتبت لكن بماء.

يعترف جبران في الأبيات الثلاثة الأخيرة وهي مرة أخرى من البحر البسيط، يعترف أن الانسان لا يستطيع أن يتحرر من قيود الزمان والمكان ولن يستطيع الوصول الى المثل الأعلى الذي رسمه لنفسه الا وهو الوحدة الكاملة مع الطبيعة.

يعكس لنا جبران الطبيعة في المواكب بأشكال مختلفة وصور متباينة، فهو يذكر خلال الأبيات أنواعاً من الزهور وأصنافاً من الأشجار كالصفصاف، السرو، العنب.... وأحياء الطبيعة كالباز، النسر والبلبل والطاؤوس وكذلك حيوانات أكبر كالأسد والذئب والغزال والثيران والقطعان والخلد والعنكبوت. وجبران يستعمل هذه الحيوانات أحياناً ليبرز صفة من الصفات التي ينسبها الانسان لها، كالباز مثال القوة والكبرياء، الأسد مثال الاحترام والخوف، الثعلب، مثال الخداع والجبن. ومن ظواهر الطبيعة التي تبرز في المواكب الفصول الأربعة، الليل والنهار، الثلج، الضباب، الغيوم، الندى، الفجر، غروب الشمس، الظل، البحر، النهر وهو يرمز في بعضها الى أمور أعمق من المعنى السطحي. البحر يعبر عن أمور كثيرة في أدبه فهو بحر الحياة أحياناً، والتعمق في اللانهائي والتحرر من الحد المادي الملموس أحياناً أخرى، ثم يرى في البحر التمرد الدائم في الحياة، ويربط بين البحر والانسان فترى الأخير يسمع لغة البحر حين يهدأ الليل ويعم السكون، ويربط بين البحر والليل، فكلاهما أسود، غامق، لا محدود في نفسية الانسان.

أما النهر، فهو الذي أُخذ ماؤه ليمزج بكؤوس صغيرة، هو النهر الهادر المنحدر بشوق الى السهل، ومن وصف البحر والنهر نصل الى تشبيه جبران الناس بالاصداف وهي ناعمة الملمس كالبشر فارغة خاوية كفراغهم.

أما الروح، روح الانسان فتستقر في جسد الانسان بصورة مؤقتة، وهي غير مرتبطة بعالم البشر المادي، لذا فالموت ليس نهاية الحياة بل بداية وانتصار. وهنا يشبه الموت بالبحر لانه ينقل الروح الى عالم الكمال والحرية المطلقة.

هناك أمر هام أشرت اليه يجب أن نتوقف عنده وهو الشخصية غير الواضحة وغير الثابتة للبطل الحقيقي في نظر جبران، الانسان الأمثل. ذلك الانسان الذي يعيش تيزانه مع ذاته، الغريب عن الناس عن المجتمع، القوي اللين في آن واحد، المحب باخلاص، الصادق في رأيه مهما تكن الظروف، المجنون، النبي. هذه الشخصية التي يصفها جبران في المواكب في حديثه عن العلم والحلم، هي غير متكاملة وغير واضحة، لكن جبران يوضحها في كتبه التي كتبت فيما بعد. «المجنون»، «النبي» وبعض القطع في كتاب العواصف مثل، حفار القبور، أيها الليل، بين ليل وصباح، الشاعر، كذلك يتعمق في وصف الانسان الامثل في كتابيه «حديقة النبي» و«آلهة الأرض». الانسان العادي لا يستطيع أن يرتفع الى المثالية لأنه مقيد بقيود الزمان والمكان، القضاء والقدر، أي ان القدر يتحكم في مصير الانسان ولا توجد قوة تقف في وجهه الا الحب الحقيقي الذي يخلد الى الأبد.

هناك بعض النقاد الذين يرون رموزاً معينة في المواكب كتحليل بعضهم أن الغاب هو لبنان وطن الشاعر الذي تعطش اليه وأحبه أما العالم المادي الذي يمنعه من الوصول الى الغاب فهو نيويورك المدينة الصاخبة. أما ميخائيل نعيمة فيرى القصيدة صوتين متواجدين في نفسية جبران، صوت الصبي المدفون بوادي الأحلام (في كتاب دمعة وابتسامة) وصوت نيتشه الالماني القوي الصاخب.

هناك تفسيرات لاسم المواكب منها، انها مواكب الأفكار التي انتقدها جبران، أو المواكب، مجموعات من البشر.. الخ. ولكن ما من شك أن جبران انتقد من خلال المواكب التلوّن الموجود في الحياة والمجتمع الذي عاش به الشاعر.

هل تعلم؟

الأخطبوط

● حيوان مائي يعيش في أعماق البحار له عدد كبير من الأرجل تبلغ الثمانية يحب الحياة في شقوق الصخور وفي المياه المظلمة بين الأصداف والحصى. له قدرة على تغير شكله ولونه. وان كان أغلب الوقت في لون المرجان.. له عضلات قوية تمكنه من تفتيت الفريسة. بعدها يفرز سائلاً يحلل اللحم ويسهل له امتصاصه. ينشر سحابة من الدخان الأسود ليحتمي به من الحوت الذي يعتبره الغذاء الشهي الأول له.

لا يخرج من كهفه الا للغذاء ولا يبتعد كثيراً الا في موسم التزاوج اذ انه يموت بعدها مباشرة.

على ضوء الميزانية العامة للعام ١٩٨٥/١٩٨٦

الحكومة تضرب التعليم ومستقبل الاجيال الصاعدة

□■ بقلم: احمد سعد ■□

□ اقرت حكومة التكتل «القومي» الصهيوني الليكودية - المعراخية وائتلافها «الواسع» الميزانية العامة للعام ١٩٨٥/١٩٨٦، التي سيشرع بتنفيذها منذ بداية نيسان المقبل.

وتبرز في الميزانية الجديدة حقيقة ان الحكومة اشهرت السنان لضرب مستوى معيشة الكادحين وذوي الدخل المحدود، واجهاض وضرب فروع الخدمات الجماهيرية. ويتضح ذلك في بابي الدخل والمصروفات من الميزانية. وما حذرنا منه سابقا حول احتمال قيام حكومة الحرب والاحتلال بالالغاء التدريجي لمجانية التعليم الثانوي ووضع العراقيل المادية امام دخول ابناء ذوي الدخل المحدود الى الجامعات والمعاهد العليا. ما حذرنا منه اصبح على ساحة الواقع خطرا جديا يهدد مستقبل الاجيال الصاعدة والتعليم. ففي الميزانية الجديدة لجأت سلطة التجهيل الى رفع شعار تقليص «المصروفات» الحكومية و«الاقتصاد» في المصروفات لموازنة الميزانية وتقليص العجز المتفاقم. والنهج الذي ستسير عليه الحكومة، وفقا للميزانية الجديدة، هو ان تقلص الحكومة حصة ما تدفعه في باب المصروفات من الميزانية وفي بند المعونة - السوبسيديا - للصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي مقابل ان يدخل في بند مدخولات الميزانية ما يدفعه المواطنون لقاء الخدمات الصحية والتعليم. فحسب ما تقرر في الميزانية حملت الحكومة الجماهير الشعبية العديد من الاعباء الجديدة. فمن الاجراءات المأساوية الجديدة في مجال التعليم يمكن ابراز ما يلي:

● اولا: زيادة الرسوم الضريبية التي تجبيها الحكومة عن التعليم الثانوي من المواطنين بواسطة التأمين القومي من (٠.٤) الى (٠.٦١) في المائة. ونتيجة لذلك ستمتص الحكومة من جيوب الجماهير الشعبية حوالي (١٧) مليون دولار اضافي.

● ثانيا: فرض ضريبة التعليم، ضريبة مباشرة «على الرأس» عن كل تلميذ وطالب من ٥ - ١٨ سنة. ١٣ دولارا عن كل تلميذ وطالب و ٢٠ دولارا عن طالبين او اكثر من العائلة. وتتوخى الحكومة ان تجبي بواسطة هذا البند مبلغ ٧٧ مليون دولار.

● ثالثا: مضاعفة رسوم التعليم الجامعي بالنسبة للسنة الماضية، اذ سيدفع الطالب الجامعي مبلغ ٩٠٠ دولار. وستنهب الحكومة من رفع رسوم التعليم الجامعي مبلغ ١٠ ملايين دولار.

● رابعا: رفع رسوم امتحانات الانهاء (البجروت) ب ١٥ مرة.

● خامسا: ضرب مستوى اجور المعلمين وتجميد اجورهم على امل «اقتصاد» مبلغ ٥٤ مليون دولار من اجور المعلمين كان على الحكومة دفعها وفقا لتوصيات «لجنة عتسيوني».

● سادسا: تقليص الهبات التي تدفع للمجالس المحلية والبلديات والتي كان يخصص قسم منها لرعاية التعليم وتحسين وضع المدارس.

ان جميع هذه الاجراءات تتخذ في ظل تخفيض مستوى المعيشة وزيادة البطالة التي ستحرم حوالي ١٥٠ الف رب عائلة من العمل. ولهذا، فالسؤال المطروح اليوم امام اجيالنا الصاعدة، امام اولياء الامور والهيئات التدريسية ومجالسنا المحلية وهيئاتنا الشعبية، هو مجابهة سياسة التجهيل هذه ومقاومتها والتصدي لخطر داهم يهدد الالوف من ابنائنا من حق التعليم الثانوي والجامعي وحق الابتدائي بالنسبة لعائلة فقيرة كثيرة الاولاد. ان الخطر الداهم يهدد الالوف من الاولاد والشباب بقذفهم الى شارع الضياع خارج جدران المدارس والجامعات.

ان ما تنفقه حكومة الكوارث على وجودها العدواني في لبنان خلال شهر او لاقامة مستوطنة كولونيالية واحدة في المناطق المحتلة يكفي لتغطية نفقات ما تخطط لنهبه من جيوب العاملين والجماهير الكادحة مقابل التعليم وفقا للاجراءات الاجرامية الجديدة. وهذه الحقيقة تؤكد ان المجرم الحقيقي المسؤول عن تأجيج الازمة وتسعير حدة الفقر والبطالة والاجرام وجنوح الشباب وحرمان الاجيال الصاعدة من حق العلم والتطور. المسؤول الاول هو السياسة الكارثية. سياسة مواصلة العدوان والاحتلال التي تنتهجها الحكومة والتي تبتلع حوالي ٧٠٪ من مصروفات الميزانية العامة. ولهذا، فان كفاحنا الذي يجب ان نصعده دفاعا عن حقنا في التعليم والتطور. كفاحنا هذا يرتبط عضويا ومصيريا في المعركة ضد السياسة العدوانية للحكومة ومن اجل انسحابها الفوري من لبنان وباقي المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل. ولاجيالنا الصاعدة المصلحة، كل المصلحة في توحيد صفها الكفاحي دفاعا عن حقها في العلم والتطور والحياة بكرامة.

أسس بناء البيوت من وجهة نظر فيزيائية

● بقلم: المهندس باسم حزان ●

□□ يهدف البناء الانساني لأغراض شتى أعظمها السكن أو العمل في هذا البناء. فعند البدء بالتفكير لتخطيط وتصميم بناية معينة يجب أن تأخذ بالاعتبار حماية الناس الذين يسكنون في هذه البناية. وذلك من الناحية الفيزيائية. وبكلمات أخرى علينا أن نهتم بتوفير كل الشروط الصحية اللازمة التي توفر جواً صحياً وسليماً داخل هذه البناية.

ممّ يجب حماية ساكني بناية معينة؟!

يجب حمايتهم من تأثيرات عوامل الطقس أو البيئة فمثلاً يجب حمايتهم من شدة الحرارة أو البرودة أو الصوت أو الاشعة الشمسية الذين ربما يدخلون هذه البناية ويسببون ما لا يرضي أي انسان والعواقب كثيرة!

وبما أن جسم الانسان متأثر بصورة مباشرة من البيئة المحيطة به لذلك يجب توفير جو صحي ومريح داخل كل بناية وداخل كل غرفة فيها!

فمن الظواهر الفيزيائية والعوامل المؤثرة على الانسان والتي يجب التخفيف من حدتها أو بالأحرى اذا أمكن منعها من التسرب الى داخل البناية:

١) الأشعة الشمسية - لأن حدتها وكثرتها غير مفيدة وأحياناً ضارة.

٢) الرطوبة - وتتسرب من السقف أو الحيطان أو من أرضية البيت.

٣) الحرارة - وتتسرب أيضاً من السقف أو الحيطان أو من أرضية البيت.

٤) الصوت - ويأتي من حركة السير في الخارج أو من ضجيج المصانع أو من الناس العابرين..

٥) البيئة - ويتعلق وجود البناية في منطقة ذات نسبة تلوث هواء عالية أو في منطقة مليئة بالحشرات الضارة، أو غيرها.

٦) الاهتزازات - تحدث هذه الاهتزازات أما من هزة أرضية أو من انفجار معين أو كنتيجة لوجود البناية بقرية من سكة حديد...

هذه هي العوامل والمؤثرات الخارجية التي يجب على كل مهندس بناء أخذها بالحسبان عند قيامه بالتخطيط لبناية معينة.

أما عن الموضوع الذي يبحث في هذا المجال فيسمى بـ «فيزياء البناء» وهو معنى عام لكل أنواع الأبحاث والدراسات التي أجريت وتجري حتى الآن لمعرفة تأثير الصوت، الأشعة، الضوء، الرطوبة، الحرارة والغاز على جدران أو سقف بناية معينة. ولذلك عندما نجلس في بيت معين يجب أن نجلس بكل راحة واطمئنان بدون أن نشعر بأن هنالك جو خانق، أو بارد في الشتاء، وحار في الصيف. وكما تعرف اذا كان داخل البيت بارد أو حار كما ذكر أعلاه فهذا يؤدي الى تكوين جو غير ملائم للجلوس والبقاء في البيت والى الشعور بأنه لا راحة هنالك متوفرة للسكن أو البقاء في البيت المذكور. لذلك هنالك أسس للراحة يجب أن تتوفر داخل كل بيت وداخل كل غرفة، تتعلق هذه الأسس بعوامل عدة منها:

١) الفيسيولوجية - بناء جسم الانسان الذي يسكن البيت، جيله وجنسه.

٢) البيئة الداخلية - كمية الأثاث الموجودة في البيت، نوعية الحركة في البيت، نسبة الفراغ في البيت.

٣) الفيزيائية - ومن أهم هذه العوامل:

أ - حراك الهواء داخل الغرفة (أو البيت) والمقصود هنا سرعة الهواء الداخلي.

ب - درجة حرارة الحيطان الخارجية والسقف وأرضية البيت أي درجة حرارة الغلاف الخارجي للبيت.

جـ - درجة حرارة الهواء في الغرفة.

د - درجة رطوبة الهواء في الغرفة.

فمن الممكن فيزيائياً وهندسيا تحديد وايجاد المجال الفيزيائي المريح الذي تكون به وتتوفر به الظروف المريحة للجلوس في احدى غرف البيت. وليتعلق ايجاد وتحديد هذا المجال الفيزيائي بعاملين رئيسيين هما:

١) سرعة الهواء داخل الغرفة.

٢) درجة حرارة الهواء داخل الغرفة.

وتتعلق درجة حرارة الهواء داخل الغرفة بعوامل فرعية ثلاث هي:

أ - درجة حرارة السقف.

ب - درجة حرارة الحيطان.

جـ - درجة حرارة أرضية البيت أو الغرفة.

ومن هنا من الممكن ايجاد ثلاثة مجالات فيزيائية فرعية وهي:

● أولاً: بواسطة مُعطيين هما: درجة حرارة السقف ودرجة حرارة الهواء الداخلي، ونرى هنا ان المجال المريح المتعلق بالمعطيين المذكورين أعلاه هو ذلك الذي تكون به درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٩ - ٢٣ درجة مئوية (م°) ودرجة حرارة السقف بين ٢٠ - ٣٤ م°. ولهذا يتضح انه لكي تحصل على المجال الأكثر راحة يجب أن تكون درجة حرارة الهواء الداخلي أكبر من ١٩ م° ودرجة حرارة السقف أكبر من ٢٠م°. لأن كل درجة حرارة أقل من هاتين الدرجتين تعطي جواً بارداً في الغرفة. وفي النقطة التي تكون بها درجة حرارة الهواء الداخلي ٣٣م° ودرجة حرارة السقف ٣٤م° يكون هنالك انتهاء المجال المريح في الغرفة.

● ثانياً: بواسطة مُعطيين آخرين هما: درجة حرارة الهواء الداخلي ودرجة حرارة أرضية الغرفة. وهنا نرى أن المجال المريح المتعلق بالمعطيين المذكورين هو ذلك الذي تكون به درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٨م° - ٢٣م° ودرجة حرارة أرضية الغرفة بين ٢٢م° - ٢٧م°. ولهذا نرى هنا أنه أن لكي تحصل على المجال الأكثر راحة يجب أن تكون درجة حرارة الهواء الداخلي أكبر من ١٨م° ودرجة حرارة أرضية الغرفة أكبر من ٢٢م° لأن كل درجة حرارة أقل من هاتين الدرجتين تسبب بخلق جو أقل راحة وحتى بارداً وهذا كما تعرف غير صحي لساكني البيت.

● ثالثاً: بواسطة معطيين أخيرين هما: درجة حرارة الهواء الداخلي ودرجة حرارة الحيطان الخارجية. وهنا نرى أن المجال المريح المتعلق بالمعطيين المذكورين هو ذلك الذي تكون به درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٩.٥م° - ٢٣م°. ودرجة حرارة الحيطان الخارجية يتراوح بين ١٩.٥ و٣٦.٥ درجة مئوية.

وكل درجة حرارة أقل من هاتين الدرجتين أعلاه، تسبب بخلق جو أقل راحة وحتى بارداً وهو أيضاً جو غير صحي.

من الجدير ذكره هنا أن هذه الدراسة أعلاه صحيحة لدرجة رطوبة نسبية تتراوح بين ٣٠٪ و٧٠٪ وسرعة الهواء داخل الغرفة بين صفر و٢٠ سم/ثانية. والآن اذا أمعنا النظر في هذه المجالات الفيزيائية الثلاثة المذكورة أعلاه نرَ أن عامل درجة حرارة الهواء داخل الغرفة هو عامل ثابت ومسبب مباشر في تحديد كل مجال من المجالات المذكورة. ولذلك من السهل فيزيائياً ايجاد مجال واحد حيث يجمع هذه المجالات الثلاث ونسمي هذا المجال بـ «المجال المثالي المريح».

يبدأ هذا المجال بسرعة هواء داخل الغرفة بين ٢.٥ و١٠سم/ثانية ودرجة حرارة الهواء داخل الغرفة ٣٠م وينتهي هذا المجال بسرعة هواء تقارب الـ ٤٣ سم/ثانية ودرجة حرارة الهواء الداخلي ٣٦م. (درجة مئوية).

فاذا تجاوزت درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة ٣٦م (وبدون أية علاقة بسرعة الهواء داخل الغرفة) تشعر أن الجو يصبح خانقاً وغير صحياً. أما اذا كانت درجة حرارة الهواء في الغرفة أقل من ٣٠°م فيصبح هنالك جو ذو تيار هوائي حيث تنعدم هنالك الراحة للبقاء والجلوس في البيت، ولهذا علينا أن نهتم دائماً بتوفير درجة حرارة معينة داخل الغرفة تتراوح بين الـ ٢٠ و٢٢°م وسرعة الهواء داخل الغرفة بين ٢.٥ و١٠سم/ثانية وذلك لكسب جو صحي ومريح!!

ولكن ماذا عن العلاقة الفيزيائية بين درجة حرارة الهواء الداخلي والرطوبة النسبية داخل الغرفة؟

هنا نرى أن المجال الأكثر راحة المتعلق بالمعطيين المذكورين أعلاه هو ذلك الذي تكون به حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٨.٥ و٢٤.٥ درجة مئوية، والرطوبة النسبية في الغرفة بين ٣٦٪ و٧٠٪. فاذا كانت الرطوبة النسبية في الغرفة أقل من ٣٦٪ هذا يعني أن جو الغرفة ناشف وجاف واذا كانت أكثر من ٧٠٪ فيكون الجو في الغرفة رطباً. وكلا الجوين الناتجين هنا غير صحيين. وأريد أن أنوه هنا بأن هذه المعطيات صحيحة اذا كانت درجة حرارة السطوح المحيطة بالغرفة أي الأربع حيطان، السقف، الأرضية بين ١٩.٥ و٢٣ درجة مئوية وسرعة الهواء داخل الغرفة بين صفر و٢٠سم/ ثانية. ولكن عندما نقوم بتدفئة احدى هذه الغرف فيجب أن تكون الرطوبة النسبية داخل الغرفة بين ٤٠ و٤٥٪ لان أية نسبة رطوبة أقل من ٤٠٪ تسبب باضرار في مجرى التنفس عند الانسان وربما لأمراض جسمانية أخرى منها مرض الروماتيزم في الأعصاب والمفاصل.

كما رأيتم، تكلّمنا عن عدة اصطلاحات فيزيائية لها مسبباتها ولها ظواهرها وتأثيرها على الأبنية العامة وعلى أبنية السكن بوجه خاص. مثلاً، تكلمنا عن درجة حرارة الهواء الداخلي، نسبة الرطوبة في الغرفة، درجة حرارة السطوح الخارجية لبناء معين، سرعة الهواء داخل الغرفة، درجة حرارة الأرضية لبناء ما، درجة حرارة السقف أو السطح لبناء ما والخ......

فاذا أخذنا مثلاً درجة حرارة الهواء الداخلي أو نسبة الرطوبة داخل الغرفة نرَ أنهما متعلقان بصورة مباشرة بدرجة حرارة السطوح الخارجية للبناء أي بدرجة حرارة الحيطان والسقف وبصورة غير مباشرة بدرجة التدفئة في البيت (في الشتاء) كما أنها (أي درجة حرارة الهواء الداخلي) متعلقة بعوامل ثانوية أخرى مثل درجة التهوئة في البيت وصورة اقفال الأبواب والشبابيك وغيرها.

ولكن إذا أخذنا سرعة الهواء الداخلي في البيت فنرَ انها متعلقة جداً بنوعية التهوئة في البيت وصورت اقفال الأبواب والشبابيك وكل الفتحات الموجودة في البيت.

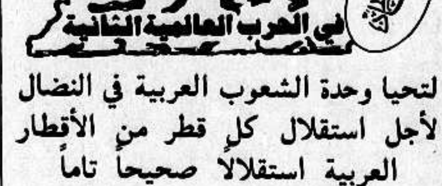
وأما عن درجة حرارة السطوح الخارجية للبيت (والمكونة من درجة حرارة السطح ودرجة حرارة الأرضية ودرجة حرارة الحيطان الخارجية) فلها تأثيرها الكبير على:

١) مقدار الرطوبة النسبية في الغرفة.

٢) درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة.

وبما أن مقدار الرطوبة ودرجة الحرارة داخل البيت هما عاملان مُقرران بالنسبة لراحة الجلوس في البيت لذا تكون أيضاً لدرجة حرارة الحيطان الخارجية تأثيرها الهام والكبير على نوعية وراحة الجلوس في غرفة ما في البيت.





لتحيا وحدة الشعوب العربية في النضال لأجل استقلال كلٍ قطر من الأقطار العربية استقلالاً صحيحاً تاماً

● ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير من افتتاحية «الاتحاد» من يوم ١٩٤٤/١١/١ . نشرنا القسم الأول في عدد أمس (٣/٥) .

الواجب الأول الملقى على عواتق مؤتمرنا اليوم في الاسكندرية هو ان يزيلوا هذا الغموض الذي يكتنف محادثاتهم ومشاوراتهم ، وان يحددوا الأهداف التي يتوخونها من هذه المحادثات والمشاورات ، وان يطلعوا الشعب على آرائهم حول الوحدة والاتحاد والتعاون . وان يضعوا نصب أعينهم في محادثاتهم ومشاوراتهم المصالح الحقيقية للأقطار العربية وشعوبها ، والمرحلة الحاسمة التي تجتازها هذه الأقطار ، والأهداف القومية العاجلة التي تنشدها هذه الشعوب عامة، وينشدها الشعب الواحد منها في وطنه خاصة .

وان النتيجة التي توصلت اليها الاقطار العربية باجتماع ممثليها للتشاور وتبادل الآراء في الاسكندرية لا يمكن ان نعزلها في حال من الأحوال عن النتيجة التي توصلت اليها جميع الشعوب المناضلة اليوم في سبيل الحرية العالمية بانتصار القوى التحريرية الشعبية في كل قطر من أقطارها واتحاد هذه القوى وظهور أهدافها وغاياتها ، وبخذلان قوى الجور والاستعباد ، وخروج قوى الرجعية الاستعمارية من هذه الحرب وفي أثناء هذه الحرب ، مضعضعة مجزأة تتناحر فيما بينها على النفوذ ونشر النفوذ على هذا البلد أو ذلك . وان المرحلة اليوم مرحلة تأمين سلم عالمي عادل ، يقوم على تأمين حريات الشعوب والأقطار ، صغيرة أو كبيرة ، والقضاء على أسباب الحروب قضاء نهائياً . فينبغي والحالة كما وصفنا اجتناب كل ما من شأنه ان ينعكس في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفي ابحاثها نفوذ مختلف التيارات الاستعمارية التي تتجاذب بلاد العرب . ويجب السعي لاعطاء الأبحاث اتجاهاً وطنياً دمقراطياً شعبياً مداره وروحه العلم بأنه ليس في الدنيا حكومات استعمارية .

(انتهى)

(«الاتحاد» ، العدد الحادي والعشرون ـ السنة الاولى ـ الأحد ١ تشرين الأول ١٩٤٤)

أيها العامل !..

احصد الفقر بحد المنجل
وابذر الارض بحب المسجد
وانزل المصنع لا تكسل فما
قاوم الطغيان واهدم صرحه
واصرع الجهل وحارب شره
انت للأوطان عرق نابض
ليس بالزخرف فخر يبتغى
حقق الآمال وارفع رأسنا

واقهر الخصم بطرق المعول
واغرس الاجيال دوح الأمل
قد أذل القوم غير الكسل
وأعد للناس عدل الاول
انما الجهل اساس الفشل
فهلاك الجسم ان لم تعمل
انما الفخر بثوب العمل
وابتن المجد بأيدي العمل

(ابو جعفر ـ طولكرم)

● نشر الشاعر عصام العباسي هذه القصيدة بتوقيع «أبو جعفر» في «الاتحاد» يوم ١٧ حزيران ١٩٤٥

وفود الشباب الى موسكو

✱ غوغائية الأمريكان لن تنال من المهرجان ✱

● موسكو ـ «تاس» ـ سيقام في العاصمة السوفييتية، صيف هذا العام، المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة. واشار تلفزيون موسكو، يوم السبت الماضي (٣/٢)، في برنامج «البانوراما الدولية» الى ان «اللجنة التحضيرية اعربت عن الأمل في ان يسهم مهرجان الشباب في موسكو برصيد ملموس في النضال ضد الخطر النووي ومن اجل الحرية واستقلال الشعوب وحماية حقوق ومصالح جيل الشباب».

واشير في البرنامج التلفزيوني الى ان البيت الأبيض قرر ابداء رد فعل تجاه هذا الحدث. فدعا الرئيس ريغن الشباب الامريكي الى الانضمام الى جهود شباب البلدان الاخرى بهدف تحسين التفاهم المتبادل والالتزام بصرامة اشد بحقوق الانسان وتعزيز السلام.

وكان يبدو انه تتوفر فرصة مثالية من اجل تحقيق هذه الدعوة. اذ سيفد على موسكو مبعوثون من جميع انحاء العالم وستناقش هذه المشكلات بالذات. لكن البيت الأبيض يقصد شيئاً آخر تماماً بالطبع. فهم يرغبون هنالك بأقل قدر في رؤية توحد الشباب في النضال من اجل السلم وحقوق الانسان. ويسعون في واشنطن الى العكس تماماً. اي الى احداث انقسام في الحركة الشبابية. ولهذا الغرض فكروا، وراء المحيط، في اقامة مهرجان مضاد. واختاروا مكاناً لاجرائه اراضي تابع مخلص لهم هو جامايكا. وخصصت مبالغ كبيرة من خزينة الدولة الامريكية.

وسيقوم باغراء الشباب نجوم موسيقى «البوب». وستجري تحت أنغامها مناقشات معادية للشيوعية. وقرروا ان يطلق على الحشد الغوغائي تسمية «مؤتمر شبيبة العالم الحر» ! ويدل على درجة «الحرية» هذه واقع انه لن يسمح بدخول جامايكا لمبعوثي البلدان الاشتراكية وممثلي منظمات الشبيبة الشيوعية وحركات التحرر الوطني. والمعتقد انه سيمثل نيكاراغوا، على سبيل المثال، فلول الكونتراس من العصابات السوموزية.

واكد التلفزيون السوفييتي على ان الممثلين الحقيقيين لشبيبة نيكاراغوا وغيرها من البلدان سيتوجهون الى موسكو.

وقد اعربت وفود الشباب من ١١٠ بلدان، حتى هذا اليوم، عن رغبتها في ارسال مبعوثيها الى المهرجان في العاصمة السوفييتية.

من معتقل «أنصار الى مهرجان موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ صرح ممثل اللجنة التحضيرية الوطنية اللبنانية لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الثاني عشر الذي سيعقد في موسكو في الصيف المقبل، امين وهبة، لمندوب صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» قائلا :

«تجري في بلادنا الاستعدادات النشيطة لمهرجان شبيبة العالم في موسكو. وتضم اللجنة التحضيرية الوطنية اللبنانية شخصيات سياسية واجتماعية بارزة ومشاهير الكتاب والفنانين. وتستعد للمهرجان رابطة خريجي المعاهد العليا السوفييتية من مهندسين واطباء ومؤرخين واقتصاديين وعشرات المنظمات السياسية التي يوحدها شعار مهرجان موسكو «من اجل التضامن ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة».

وقال امين وهبة : «ان التحضير للمهرجان العالمي الثاني عشر في بلادنا يجري في الظروف الصعبة للنضال ضد المعتدين الاسرائيليين وقوى الرجعية الداخلية. بيد ان هذا يؤدي الى تلاحم شبيبتنا بقدر اكبر ويعزز تصميمنا على النضال ضد الامبريالية ومن اجل التفاهم والصداقة. وتلعب دوراً كبيراً في التحضير للمهرجان الثاني عشر «رابطة النزلاء السابقين في معتقل انصار» التي حاول المعتدون الاسرائيليون فيه، عن طريق الارهاب والتعذيب، تحطيم ارادة الاف الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين ونبتغي ان يرى شباب العالم اجمع الوجه الحقيقي للمحتلين الاسرائيليين.

وتعقد الان في كافة انحاء البلاد، رغم صعوبة الوضع، اجتماعات وحشود للشباب والطلاب. وتقام المعارض والحفلات الفنية المكرسة للمهرجان القادم. ونحن نستعد للمشاركة في فعاليات ما قبل المهرجان ذات الطابع المطلبي.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

معرض الشامل للاحجي افلاطون

من القلق الى الوعي حتى الضوء الابيض

□ كان عمرها سبعة عشر عاماً حين شاركت بأولى لوحاتها في معارض جماعة الفن والحرية العام ١٩٤٢ ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن تواصل انجي افلاطون عطاءها الفني بلا حدود وخلال الفترة من ١٢ شباط الى ٣ آذار ١٩٨٥ أقيم معرضها الشامل بقاعتي اخناتون (٢و٣) بمجمع الفنون بالزمالك في القاهرة، حيث تعرض مائة وست وثلاثين لوحة، تمثل مختلف مراحل تطورها الفني على مدى أربعين عاماً.

● وككل فنان مبتدىء في المراحل الأولى، انكفأت على ذاتها محاولة تجسيد ما يعتمل داخلها من انفعالات يغلب عليها القلق والخوف، فاتسمت لوحاتها الأولى بطابع سيريالي يخيم عليها جو مقبض أقرب الى جو الأحلام المزعجة والكوابيس، كما جاءت ألوانها داكنة.. قاتمة، ضوءها الشاحب لا يكاد يبدد الظلمة والكآبة المسيطرة عليها، بينما الانسان غريب، يقف عارياً بلا سلاح في مواجهة ما يحيط به من أخطار، تهاجمه طيور جارحة ضخمة وفروع أشجار شيطانية تلتف حوله.

● ومع تطور الوعي، ونمو المدركات الفنية والعقلية، تتأمل العين ما يحيط بها في محاولة للتعرف على مفردات الواقع واكتشاف القوانين التي تحكمه فتصطدم بمظاهر البؤس والفقر والظلم الاجتماعي الذي حكمت به فئة قليلة مستغلة على المجموع المضطهد، ويكون على الفنان أن يختار.

ولم تتردد انجي افلاطون التي تنتمي لأسرة واسعة الثراء، في الانحياز الى جانب طبقات الشعب الكادحة، فجعلت من ريشتها معبراً عن قضاياها ومشكلاتها.

حفلت لوحاتها بنماذج من البسطاء في مظاهر حياتهم اليومية المتقشفة، صورت العمال وجموع الفلاحين والصيادين والبنائين، وعمال الغزل وورش الطوب وعمال الترام.. الخ

وبالاضافة الى تبنيها قضايا الانسان وتجسيدها لآلامه، فقد انحازت بشكل خاص لقضية المرأة، وعبرت في كثير من لوحاتها عن رفضها للقيم المتوارثة والموروثة التي تفرق بين المرأة والرجل، وتعاملها على أنها كائن من الدرجة الثانية.

وغلب على لوحاتها في هذه المرحلة، أسلوب تعبيري انفعالي يجنح الى تحريف شخوص وعناصر التشكيل الفني من أجل ابراز شحنة تعبيرية معينة تناسب القضايا التي تتبناها والانفعالات التي تحاول تجسيدها.

● اعتقلت انجي لنشاطها السياسي كشيوعية، وحرمت من حريتها مدة تقارب خمس سنوات (من ١٩٥٩ الى ١٩٦٣) قضتها بسجن النساء بالقناطر، وأثناء فترة الاعتقال كانت ممارستها للفن هو عزاؤها الوحيد، وأخذت تصور السجينات في حياتهن اليومية «الطابوره «العنبر» «من وراء القضبان»، «اليمخانة»، «شجرة»، كما صورت عدداً من البورتريهات لعديد من المعتقلات..

وكانت فترة الاعتقال نقطة تحول في أسلوبها الفني، فقد عبرت لوحات هذه المرحلة عن اكتمال الرؤية وامتلاك الأداة، كما حملت البذور الجنينية لأسلوب فني ذو طابع متميز بدأت فيها استخدام التنقيطيه التي تذكرنا بتكنيك التأثيريين وخاصة فان جوخ كما تحولت الى استخدام الألوان الصريحة المشرقة في مقابلات ناجحة بين الساخن والبارد.

● ومن عتمة السجن الى أجواء النور، براح الحقول الخضراء، واحتفالات الزهور، تجمعات النخيل.. الخ، ومرة أخرى تؤكد الفنانة انحيازها لقضايا الوطن، فتصور الفدائيين بعباءاتهم التي تخفي الوجوه وبنادقهم المشرعة في اصرار. كما تصور انتخابات المرأة في الريف وتصحبنا الى أسوان لتدهشنا بلوحاتها المبدعة التي تنقل الينا حرارة العمل في بناء السد.

وفي هذه المرحلة حققت انجي أفلاطون نقلة أخرى على مستوى التكنيك فقد استطالت النقط لتتحول الى شرط في ترديدات لونية متناغمة أقرب الى الرقش الاسلامي حيث تتردد الشرطة «والوحدة اللونية» كترديد التيمات الزخرفية الاسلامية.

● وفي المرحلة الأخيرة والتي أسمتها انجي افلاطون «الضوء الأبيض» تصحبنا الفنانة في جولاتها بين ربوع مصر وقراها لتستمتع بمناظر الطبيعة الفاتنة ونبضها الحنون، حيث تتجول في أسواق العريش، تشاهد جبال سيناء وسانت كاترين، تعود بنا الى قرى النوبة والأقصر وأسوان، في سيمفونيات لونية بايقاع فريد.

وفي هذه المرحلة خففت الفنانة من زحام العناصر على مسطحات لوحاتها كما أصبح نسيج التوال الأبيض عنصراً هاماً من عناصر التشكيل الفني.

وهنا نجد أنها قد استفادت من الفن الياباني في حساب المساحات وتراكيب الألوان.

ولكن على الرغم من نجاح أسلوب التنقيط في تصوير أفراح الطبيعة، الا أنه أحياناً ما يقع في مطب تفتيت السطح، ويعطي احساساً وكأن اللون ينهج على المسطح كما يؤدي الى اهتزاز العين كذلك فان تنويعات الموضوع في حيز ضيق مع تقارب الاداء يعطي انطباعاً بالتكرار ويفقدنا عنصر الدهشة وهو أحد العناصر الهامة للغة البصر، لقد استطاعت انجي افلاطون ان تخلق لنفسها أسلوباً فنياً خاصاً ومتميزاً سيظل دائماً احدى العلامات البارزة في مسار الحركة التشكيلية المصرية.

■ محمد الحلو ■

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٠)

أبو الشمقمق يقول!!

ابو نضال ما عملها يا «دكاترة» !

ادعت ورقة «سوليدارتيت» ، الناطقة بلغة عربية غير مفهومة ، ان مجلة «البيادر السياسي» المقدسية هاجمت «صفاقة الاراكحة في مقال تحت عنوان : اذكروا حسنات أمواتكم» . فبحثنا عن المقال المقصود فوجدنا العنوان المذكور وان المقال «بقلم ابو سليم» . ولكننا لم نجد فيه أي ذكر لحزبنا او لجريدتنا .

إنما وجدنا فيه ، مثلا ، الجملة التالية :

«بعد إغلاق صحيفة الأنباء ، غير المأسوف عليها ، نقترح إغلاق صحيفة أخرى وهي تعرف نفسها . تسألني لماذا ؟ أنا أقول لك : كلتاهما موجهة لنوع محدد من القراء . الأولى تشتمنا علانية والأخرى تقف مع عدونا» .

كما وجدنا أن «أبو سليم» أنهى مقاله بالجملة التالية : «اعتبروا قبل فوات الأوان . إصحى يا نايم» !

ونرى ، إعتمادا على هاتين الفقرتين ، أن المسؤولين عن «البيادر السياسي» ـ وعلى رأسهم المحرر المسؤول جاك خزمو ومدير التحرير إسماعيل عجوة ـ لا يمكن ، بحال من الأحوال ، أن يسمحوا بنشر هذا المقال لو كنا نحن المقصودين به وبالتهديدات الموجهة فيه . إن كلمة «اعتبروا قبل فوات الأوان» مش لطيفة . ولذلك نعتقد ان الزميلين جاك خزمو واسماعيل عجوة أبعد الناس عن التفكير بالاعتداء على حياتنا إذا «فات الأوان» أو بمطالبة حكام اسرائيل بإغلاق صحيفتنا . ولو كان الحكم وطنيا متحررا لاقترحت على الزميلين ، خزمو وعجوة ، مقاضاة المسؤولين عن ورقة «سوليدارتيت» بالعربية أمام القضاء بتهمة تلويث سمعة الزميلين خصوصا وأنها أبعد الناس عن الالتجاء الى سلاح الاغتيال السياسي .

أما المسؤولون عن ورقة «سوليدارتيت» بالعربية فهم ـ في التهديد العلني بالقتل ـ «قدها وقدود» . ففي العدد نفسه ، الذي اتهموا فيه الزميلين خزمو وعجوة بالبلطجة ، هددونا ـ علنا ـ بقطع «هذا اللسان الطويل» . وكتبوا ، تحت عنون بالحبر الأخضر (أي أحد ألوان العلم الفلسطيني) : «فلا بد من قطعه ووضع حد لهذه العربدة» . عجيب أمرهم : يطالبون أبو عمار بوقف «العنف» ضد المعتدين الاسرائيليين ويهددوننا ، في الوقت نفسه ، بالعنف ؟ أبو نضال ما عملها يا «دكاترة» !!

(أبو الشمقمق)

□□□ صور من ماضينا □□□

المنخاش

● بقلم: بسام سرور ـ عيلبون ●

■ سار بطرس وراء حماره المحمل بكيس ضخم من الفحم، وبيده المنخاش (قضيب حاد الرأس)، الذي يستعمله لوخز الحمار لكي يحثه على الأسراع في السير. وصل بطرس الى طبريا، وفي مدخل السوق، صادفه نفر من جنود الانجليز ويظهر ان هذا المنظر لم يرق لهم وخاصة وخز الحمار في مؤخرته فتقدم احدهم والشفقة والرحمة تملأ صدره ؟ وقال ـ لماذا تضرب الحمار هكذا ؟ الا تشفقون على الحيوان ؟ انتم ايها العرب قوم غلاظ القلوب قالها بالعربية وبلهجة انجليزية ركيكة. انتم مخلوقات متخلفة!

رد بطرس قائلا ـ يا خواجة العسكري الحمار، لا يهمه ذلك، وهو حمار ومتعود على النخش (الوخز).

لم يفهم هذا الجندي ما معنى كلمة النخش وحاول ان يشرح له مرارا وتكرارا ولكن دون جدوى. واخيرا اضطر بطرس ان ينخش الجندي في مؤخرته لكي يفهمه المعنى. هنا قفز الجندي واخذ يصرخ ويشتم ويهدد باعلى صوته. ثم انزل كيس الفحم من على ظهر الحمار ووضعه على ظهر بطرس وامره بالسير كالحمار ليعرف مدى الظلم الذي الحقه بذلك الحيوان المسكين! سار بطرس حاملا كيس الفحم على ظهره، والمنخاش اللعين بيده وهو يتمتم ويقول: ايها الانجليز انتم مخلوقات متحضرة. تشفقون على الحمير اكثر من اشفاقكم على البشر. يا لرقة قلوبكم ويا لانسانيتكم.

طرح بطرس كيس الفحم ارضا بعد ان تجمهر المارة حول هذا المنظر الغريب واخذت الهمسات تتناقل شر البلية ما يضحك. ما هذا الذي نرى متى سنتخلص من منظرهم ؟ متى سنرتاح من بطشهم وسيطرتهم وحضارتهم.

اخذ بطرس يصرخ: المنخاش اغاظكم والشفقة على الحمار اكلت قلوبكم ولم يغظكم ما تفعله بنا طائراتكم ودباباتكم ورصاصكم!

عودوا الى بلادكم وارحلوا عنا لا نريد حضارتكم.

اتركوا لنا حيرنا ومناخيشنا.

نشاط رابطة المسرح العربي في البلاد

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقدت «رابطة المسرح العربي في البلاد» في نهاية الشهر الماضي اجتماعاً في مدينة شفاعمرو بحضور مندوبيها عن المسارح الأعضاء . وتم بحث العديد من القضايا أهمها البرنامج السنوي الجديد الذي يتضمن : ● ندوة عن المسرح بمناسبة عامين على تأسيس الرابطة . وعقدت في مجد الكروم يوم الاثنين ٨٥/٢/٢٥ ● لقاء المسرح القطري الذي سيعقد في ٨٥/٤/١٣ في حرش «القرار» وسيشارك فيه جميع أعضاء الرابطة ويتضمن برنامج تثقيفي وفني حافل بين احضان الطبيعة ● التحضير لأمسية شعبية قطرية تحتوي على غناء فلكلوري ورقص شعبي وتمثيل ودبكة ويشارك في تحضيره جميع الفرق الأعضاء .

كلمات متقاطعة

●● إعداد : أحمد علي خطيب ـ مجد الكروم ●●

الكلمات الافقية :

١) عاصمة اوروبية
٢) عاصمة اوروبية ـ للنفي
٣) للتمني (معكوسة) ـ قلب ـ قبيلة عربية
٤) حرف + يشاهد (مجزومة) ـ سوية + حرف
٥) من الحيوانات ـ حيوان ضخم + قرع (معكوسة)
٦) متماثلان ـ اداة نصب ـ كرر
٧) قائد السفينة ـ متماثلان
٨) مؤلف مسرحية طرطوف
٩) مؤلف لقصة هاملت + اعطى بوفرة

الكلمات العموديه :

١) ممثلة عربية
٢) اسم علم مؤنث ـ للسؤال (معكوسة)
٣) صديق ـ الة ـ من الشعوب
٤) أحصل على ـ من الطيور (معكوسة)
٥) من حالات القمر (معكوسة) ـ الة موسيقية + حرف
٦) عمر ـ من حالات البحر ـ من ادوات الفلاح
٧) امر ـ جواب
٨) عاصمة افريقية
٩) عاصمة اوروبية

○○ حل لغز العدد الماضي ○○

الكلمات الافقية والعمودية :

١) يوم الأرض + لو
٢) وليد جنبلاط
٣) ميلون ـ لم
٤) اول ـ مجنون
٥) وجل ـ بيروت
٦) ان + تمت + برد
٧) رب ـ جورج حبش
٨) ظلل + نرد + حب
٩) لام + وي
١٠) وط + بن ـ شاهد

جائزة تقديرية للممثل مكرم خوري



● منح «صندوق مايسلر» ، الأسبوع الماضي ، جائزة تقديرية للممثل العربي المعروف مكرم خوري . وجاء منحه الجائزة لقاء قيامه بتمثيل عدد من الأدوار الرئيسية وإجادته فيها مؤخراً . ويظهر في الصورة أعلاه ممثل الصندوق يسلم خوري (في الوسط) الجائزة ●

قسماً أن نعود

● مصطفى مرار ●

□ فرغت «ام علي» من حلب «زينة» كبيرة العنزات، وملأت «بوشة» كبيرة. وفي اثناء ذلك، كان «علي» يحتضن قدراً من الفخار، ويرقب أمه، في انتظار اشارة منها، او نداء، ليتدلى عن الصخرة التي يقعد فوقها، عند باب الحظيرة.

وفي السقيفة المقابلة لحظيرة العنزات، عكفت اخته «مريم» على تقصيف الحطب، ووضعه في الموقد. ثم قامت الى الكوخ، فجاءت بطبق كبير من الفخار وعدد من الأرغفة، راحت تقطعها الى فتات صغيرة، حتى اذا أتمت ذلك، جعلت الفتيت كله في الطبق الكبير.

ـ علي !

هتفت «ام علي» وهي تترك ضرع «زينة» في رفق.

ـ لبيك يا أمي.

ردّ «علي» ثم تدلى من فوق الصخرة، ووقف خارج الحظيرة، ماداً يديه بالقدر.

غطت امه فم «البوشة» بخرقة نظيفة، وصبت الحليب من خلالها الى القدر، فاستقر الحليب في القدر نظيفاً خالياً من القذى.

انطلق «علي» بالقدر الى السقيفة، حيث التقته «مريم» عند الباب.. اخذته منه، وعاد الى امه بقدر آخر، لتصب فيه ما تحلبه من العنزتين الاخريين.

واما «مريم» فقد اشعلت النار في الموقد، ورفعت القدر على النار، ليغلي الحليب.

«زينة» هي كبيرة العنزات، واشدها ذكاء، واعظمها ألفة؛ في موعد الحلب، صباحاً كان ذلك او في المساء، تقبل «ام علي» على الحظيرة، وفي يدها «البوشه» فيرتفع ثغاء «زينة» ولا تلبث ان تثغو، على اثرها، العنزتان الاخريان. لكنهما اذ لا تجدان بين يدي «ام علي» طعاماً او شراباً، تراهما وقد عادتا الى المذود تبحثان فيه عن بقايا من عشاء البارحة، الى ان يجيء الافطار. اما «زينة» فانها ما ثغت رغبة في طعام او شراب، والا عادت مثلما عادت رفيقتاها؛ لكنها تظل عند باب الحظيرة، وان ما اطلقته ليس الا تحية للسيدة، او هي تستعجلها. ولكي تؤكد حبها لأم علي، فانها تسرع نحو باب الحظيرة في مرح ظاهر، فكأنها ترحب بها... بست الدار.. ام علي، وام العنزات، وام الدجاجات، وكل حي نافع في تلك الدار المزروعة فوق قمة التل في طرف القرية، حيث اقامها «ابو علي».. فوق قطعة ارض صغيرة، هي كل ما تبقى له، ولأسرته، بعد طردهم من ارضهم التي استولى عليها المندوب السامي «يوم التسوية» التي عقد رايتها، هو، بين احد المشايخ، الذي جلبه معه عبر النهر، وبين عدد من المخاتير. فامتلأت جيوب المخاتير، وطرد الفلاحون الى رؤوس الجبال. وقالوا لهم : «كلوا من التراب، وادّهنوا بلطع البقر».. حتى يكون يوم تتحقق فيه نبوءة «التبّع حسّان» :

«وتخرب غزة وأذيال بيته
ويغشى الضيم لد والرمال»
ويصير العز في روس الجبال»

لم يحرق «ابو علي» وقته في العض على التواجد، ولم تمض «ام علي» نهارها في الصراخ والعويل، وشد الشعر وتمزيق الملابس.. وانما تعاون الزوجان على تعمير ما بقي لهما من الارض؛ فاخذا في ازالة الحجارة، وما قدرا عليه من الصخور، حتى غدت «الخلة» الصغيرة جزءاً من السهل.. الساحلي !

وبين رفع حجر وآخر.. او حمل قفة وأخرى. كانت نظرات الزوجين تغرّب، حتى تحط على ارضهما التي اقتلعا منها!

فاذا الارض خالية من البيوت..

قد هدمت كل البيوت..

لم يكتفيا بالتنهد شوقاً وحسرة، وان لم يحبسا دموعاً تخدر، في صمت، لكنهما يضمّان القبضتين ويقسمان على العودة. ثم ينقضّان، في عزم متجدد، على نبش الارض لاستخراج خيراتها و.. استحلافها ان تظل على العهد، الى ان تجتمع اجزاؤها من جديد.

(جلجولية)

محمود ياسين وحسين فهمي معاً على المسرح

●● الشهر القادم يبدأ عرض مسرحية «عرابي زعيم الفلاحين» في حديقة الأزبكية في القاهرة بمناسبة يوم المسرح العالمي والذي يوافق ٢٧ آذار.

المسرحية بطولة محمود ياسين وحسين فهمي ومحسنه توفيق وفردوس عبدالحميد.

المسرحية من تأليف عبدالرحمن الشرقاوي ومن اخراج احمد زكي.